

تمثيلات الأيديولوجية البيئية وهوية الإنسان في القصة القصيرة شجرة
الحياة لكامل كيلاني: دراسة إيكلوجية في ضوء نظرية آران ستيبي

بحث جامعي

إعداد:

ضوءة المولدية

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٠٤



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تمثيلات الأيديولوجية البيئية وهوية الإنسان في القصة القصيرة شجرة الحياة لكامل كيلاني: دراسة إيكولوجية في ضوء نظرية آران ستيبي

بمّث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

ضوء المولدية

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٠٤

المشرفة:

الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأني الطالبة :
الاسم : ضوأة المولدية
رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٠٤:
موضوع البحث : تمثيلات الأيديولوجية البيئية وهوية الإنسان في
القصة القصيرة شجرة الحياة لكامل كيلاني: دراسة
إيكولوجية في ضوء نظرية آران ستيبي
حضرته وكتبته بنفسه وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في
المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون
المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة
مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٥ يونيو ٢٠٢٦
الباحثة



ضوأة المولدية
رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٠٤

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم ضوأة المولدية تحت العنوان تمثيلات الأيديولوجية البيئية وهوية الإنسان في القصة القصيرة شجرة الحياة لكامل كيلاني: دراسة إيكولوجية في ضوء نظرية آران ستيبي قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٥ يونيو ٢٠٢٦

الموافق

المشرفة

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط ، الماجستير
رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

الدكتورة معرفة المنجية ، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

المعروف

عميد كلية العلوم الإنسانية



الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : ضوأة المولدية

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٠٤:

العنوان : تمثيلات الأيديولوجية البيئية وهوية الإنسان في القصة القصيرة شجرة الحياة
لكامل كيلاي: دراسة إيكولوجية في ضوء نظرية آران ستيبي. وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها
درجة سلاجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم
الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١١ يونيو ٢٠٢٦

لجنة المناقشة

التوقيع
()

١- رئيس المناقشة: مصباح السرور، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٣١٢٢٠٢٠٢٣٢١١٠٠٩

()

٢- المناقشة الأولى: الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

()

٣- المناقش الثاني: حافظ رازقي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٥٠٣٣٠٢٠١٨٠٢٠١١١٧٤

المعروف

عميد كلية العلوم الإنسانية
الدكتور محمد فيصل
رقم التوظيف: ٢٠١٠٠٣



استهلال

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا

*"Dan janganlah kamu membuat kerusakan di muka bumi setelah (Allah)
memperbaikinya."*

(QS. Al-A‘rāf [7]: 56)

إهداء

أهدي هذا البحث إلى والديَّ العزيزين، السيد سويرين والسيدة موسايخة، اللذين كانا دائماً مصدرَ الدعاء والمحبة والدعم والتضحية في كل خطوة من خطوات حياتي. كما أهدي هذا البحث إلى أختيَّ الكريمتين اللتين قدمتا لي التشجيع والتحفيز والدعم طوال فترة الدراسة وحتى إنجاز هذا البحث. ولا أنسى أن أهدي هذا البحث إلى أسرتي الصغيرة، وهم أبناء أختيَّ الأربعة الأعزاء، الذين كانوا دائماً مصدرًا للسعادة والبهجة والطاقة الإيجابية في خضم انشغالاتي وتحدياتي أثناء إعداد هذا البحث. شكرًا لكم على ما منحتُموني من دعاءٍ ودعمٍ واهتمامٍ ومحبة. أسأل الله أن يجعل هذا البحث سببًا في سعادتكم وفخركم، وأن يجزيكم عني خير الجزاء.

الشكر والتقدير

الحمد لله ربّ العالمين، نحمده ونستعينه ونستغفره، الذي أنعم علينا بنعمة الإيمان والعلم، ووفقنا لإتمام هذا البحث الجامعي بعنوان: تمثيلات الأيديولوجية البيئية وهوية الإنسان في القصة القصيرة شجرة الحياة لكامل كيلاني: دراسة إيكولوجية في ضوء نظرية آران ستيبي. والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أعدّ هذا البحث الجامعي استيفاءً لأحد الشروط اللازمة لنيل درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها. وقد أدركت الباحثة أن إنجاز هذا البحث ما كان ليتحقق إلا بفضل الله تعالى ثم بما تلقته من توجيه ومساعدة ودعم وتشجيع من العديد من الأشخاص. ولذلك تتقدم الباحثة بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى:

- ١- الأستاذة الدكتورة إلفي نور ديانا، الماجستير، بصفتها رئيسة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
- ٢- الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير في الشريعة، بصفته عميد كلية العلوم الإنسانية.
- ٣- الدكتور عبد الباسط، الماجستير، بصفته رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
- ٤- الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير، بصفتها المشرفة على هذا البحث، على ما بذلته من وقت وجهد وتوجيهات قيّمة طوال فترة إعداد هذا البحث.
- ٥- جميع أساتذة قسم اللغة العربية وأدبها الذين أفادوا الباحثة بعلمهم وخبراتهم ومعارفهم طوال سنوات الدراسة الجامعية.
- ٦- صديقتي منذ الطفولة، إيجا رشيدة، التي كانت جزءاً من كثير من محطات حياتي. شكراً لك على الضحكات والدعم والاهتمام والدعوات الطيبة وكل ما قدمته من خير. وعلى الرغم من مرور الزمن وتغير كثير من الأمور، فقد بقيت صداقتنا من أثنى النعم التي أهدى الله عليها. شكراً لك لأنك كنتِ دائماً موضع ثقة ومشاركة للقصص، ومصدر تشجيع في الأوقات الصعبة، وتذكيراً بأنني لم أكن يوماً أسير وحدي.
- ٧- صديقتي منذ مرحلة المدرسة الثانوية، يسنيا فائزة الزكية، التي رافقتني طوال السنوات السبع الماضية. شكراً لك لأنك كنتِ حاضرة في مختلف مراحل حياتي. لقد مررنا معاً بالعديد

من التجارب، وكان لدعمك المستمر ولطفك أثر كبير في قدرتي على الاستمرار حتى الوصول إلى هذه المرحلة.

٨- صديقتي في برنامج خدمة المجتمع، جامعة الاستقامة، التي صاحبتني خلال إعداد هذا البحث. شكرًا لك لأنك كنتِ تذكيرني دائمًا وتؤكدين لي أنني لست وحدي في هذا الطريق. ففي لحظات التعب والتردد وفقدان الحماس، كان دعمك واهتمامك وثقتك مصدر قوة يدفعني إلى مواصلة المسير.

٩- زميلتي في الدراسة الجامعية، أصفى وديفيرا، أشكركما على كل مساعدة وتشجيع وضحكة ودعم قدمتماه لي في الأوقات التي كانت تبدو فيها الأمور صعبة. لقد جعل حضوركما هذه الرحلة أكثر يسرًا وجمالًا، وترك في الذاكرة كثيرًا من اللحظات الثمينة التي ستظل راسخة في القلب.

مستخلص البحث

المولدية، ضوأة. (٢٠٢٦). تمثيلات الأيديولوجية البيئية وهوية الإنسان في القصة القصيرة "شجرة الحياة" لكامل كيلاي: دراسة إيكولوجية في ضوء نظرية آران ستيبي. البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرقة: الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير

الكلمات المفتاحية: الإيكولوجيات، الأيديولوجية البيئية، هوية الإنسان

ينطلق هذا البحث من تساؤلين رئيسين، هما: كيف تُمثّل الأيديولوجية البيئية والهوية الإنسانية في قصة شجرة الحياة لكامل كيلاي؟ ويهدف البحث إلى وصف تمثيلات الأيديولوجية البيئية والهوية الإنسانية في هذه القصة في ضوء المنظور الإيكولوجي لدى آران ستيب. اعتمد البحث المنهج الوصفي الكيفي مع مدخل الإيكولوجية. وتمثّل مصدر البيانات في قصة شجرة الحياة لكامل كيلاي، أما البيانات فتمثلت في الكلمات والعبارات والجمل والخطابات التي تعبّر عن الأيديولوجية البيئية والهوية الإنسانية. جمعت البيانات باستخدام أسلوبي القراءة والتدوين، ثم حُلّلت من خلال تحليل المضمون عبر مراحل التحديد والتصنيف والتفسير والوصف استنادًا إلى مفهوم القصص التي نحا بها ، ولا سيما عنصري الأيديولوجية والهوية. وأظهرت نتائج البحث أن تمثيلات الأيديولوجية البيئية في القصة تشمل: (١) الطبيعة بوصفها مصدرًا للحياة وشفاء الإنسان، (٢) العلاقة التبادلية بين الإنسان والكائنات الحية الأخرى، (٣) الطبيعة بوصفها معينًا وداعمًا لمسيرة الإنسان، و(٤) تمثيل جمال الطبيعة وعظمتها. أما تمثيلات الهوية الإنسانية فتشمل: (١) الإنسان بوصفه شخصًا رحيماً ومتعاطفًا، (٢) الإنسان بوصفه معينًا وناشرًا للخير، و(٣) الإنسان بوصفه ابنًا بآراء بوالديه. ويخلص البحث إلى أن قصة شجرة الحياة تبني رؤية بيئية تؤكد على انسجام العلاقة بين الإنسان والطبيعة، كما تُشكّل هوية إنسانية قائمة على الرحمة والرعاية والخير والمسؤولية والتضحية. وتشير هذه النتائج إلى أن أدب الأطفال يمكن أن يكون وسيلة فعّالة لغرس القيم البيئية والإنسانية لدى القراء.

ABSTRACT

Maulidiyah, Dhouatul. 2026. *The Representation of Ecological Ideology and Human Identity in Kamil Kaylani's Short Story Syajarah al-Hayāh: An Ecolinguistic Study of Arran Stibbe*. Undergraduate Thesis, Arabic Language and Literature Study Program, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Supervisor: Dr. Ma'rifatul Munjiah, S.S., M.HI.

Keywords: Ecolinguistics, Ecological Ideology, Human Identity.

This study addresses the questions of how ecological ideology and human identity are represented in the short story *Syajarah al-Hayāh* by Kamil Kaylani. Accordingly, the study aims to describe the representations of ecological ideology and human identity in the short story based on Arran Stibbe's ecolinguistic perspective. This research employs a qualitative descriptive method with an ecolinguistic approach. The data source is the short story *Syajarah al-Hayāh* by Kamil Kaylani, while the data consist of words, phrases, sentences, and discourses that represent ecological ideology and human identity. Data were collected through reading and note-taking techniques and analyzed using content analysis through the stages of identification, classification, interpretation, and description based on the concept of *stories we live by*, particularly the elements of *ideology* and *identity*. The findings reveal that the representations of ecological ideology in the short story include: (1) nature as a source of life and healing for humans, (2) reciprocal relationships between humans and other living beings, (3) nature as a helper and supporter of human journeys, and (4) representations of the beauty and grandeur of nature. Meanwhile, the representations of human identity include: (1) humans as loving and empathetic individuals, (2) humans as helpers and bearers of goodness, and (3) humans as devoted children who honor their parents. The study concludes that *Syajarah al-Hayāh* constructs an ecological worldview that emphasizes harmonious relationships between humans and nature while shaping a human identity grounded in compassion, care, kindness, responsibility, and self-sacrifice. These findings indicate that children's literature can serve as a medium for instilling ecological and humanitarian values in readers.

ABSTRAK

Maulidiyah, Dhouatul. 2026. *Representasi Ideologi Ekologis dan Identitas Manusia dalam Cerpen Syajarah al-Hayāh karya Kamil Kaylani: Kajian Ekolinguistik Arran Stibbe*. Skripsi, Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Ma'rifatul Munjiah, S.S., M.HI.

Kata kunci: Ekolinguistik, Ideologi Ekologis, Identitas Manusia.

Penelitian ini berangkat dari rumusan masalah mengenai bagaimana representasi ideologi ekologis dan identitas manusia dalam cerpen *Syajarah al-Hayāh* karya Kamil Kaylani. Berdasarkan rumusan masalah tersebut, penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan representasi ideologi ekologis dan identitas manusia dalam cerpen *Syajarah al-Hayāh* karya Kamil Kaylani berdasarkan perspektif ekolinguistik Arran Stibbe. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif kualitatif dengan pendekatan ekolinguistik. Sumber data penelitian berupa cerpen *Syajarah al-Hayāh* karya Kamil Kaylani, sedangkan data penelitian berupa kata, frasa, kalimat, dan wacana yang merepresentasikan ideologi ekologis dan identitas manusia. Data dikumpulkan melalui teknik membaca dan mencatat, kemudian dianalisis menggunakan teknik analisis isi melalui tahap identifikasi, klasifikasi, interpretasi, dan deskripsi data berdasarkan konsep *stories we live by*, khususnya unsur *ideology* dan *identity*. Hasil penelitian menunjukkan bahwa representasi ideologi ekologis dalam cerpen ini meliputi: (1) alam sebagai sumber kehidupan dan penyembuhan manusia, (2) hubungan timbal balik antara manusia dan makhluk hidup lain, (3) alam sebagai penolong dan pendukung perjalanan manusia, serta (4) representasi keindahan dan kebesaran alam. Adapun representasi identitas manusia meliputi: (1) manusia sebagai sosok penyayang dan penuh empati, (2) manusia sebagai sosok penolong dan pembawa kebaikan, serta (3) manusia sebagai anak yang berbakti kepada orang tua. Penelitian ini menyimpulkan bahwa cerpen *Syajarah al-Hayāh* membangun pandangan ekologis yang menekankan keharmonisan hubungan manusia dengan alam serta membentuk identitas manusia yang berlandaskan kasih sayang, kepedulian, kebaikan, tanggung jawab, dan pengorbanan. Temuan ini menunjukkan bahwa karya sastra anak dapat menjadi media untuk menanamkan nilai-nilai ekologis dan kemanusiaan kepada pembaca.

محتويات البحث

أ.....	تقرير الباحثة
أ.....	تصريح
ب.....	تقرير لجنة المناقشة
ج.....	استهلال
ه.....	إهداء
و.....	الشكر والتقدير
ح.....	مستخلص البحث
ط.....	ABSTRACK
ي.....	ABSTRAK
ك.....	محتويات البحث
١.....	الفصل الأول مقدمة
١.....	أ- خلفية البحث
٤.....	ب- أسئلة البحث
٥.....	ج- أهمية البحث
٥.....	د- حدود البحث
٦.....	ه- تحديد المصطلحات
٨.....	الفصل الثاني الإطار النظري
٨.....	أ- الإيكولوجية عند أران ستيب
٩.....	ب- مفهوم القصص التي نعيش بها (Stories We Live By)
١٠.....	ج- أشكال القصص عند أران ستيب

الفصل الثالث منهج البحث	١٦
أ- نوع البحث.....	١٦
ب- البيانات ومصادرها	١٦
ج- تقنيات جمع البيانات	١٧
الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها	٢٠
أ- النتائج	٢٠
ب- تمثيل هوية الإنسان في قصة شجرة الحياة لكامل الكيلاني	٣١
ج- المناقشة	٤٠
الفصل الخامس الخاتمة	٤٤
أ- الخلاصة	٤٤
ب- التوصيات	٤٥
قائمة المصادر والمراجع	٤٦
الملاحق	٤٩
سيرة ذاتية	٥٤

الفصل الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

تُعَدُّ القضايا البيئية من أبرز الاهتمامات في الخطاب العالمي خلال القرن الحادي والعشرين. فقد أصبحت المشكلات البيئية المختلفة، مثل التغير المناخي، وإزالة الغابات، وتدهور الأراضي، وتلوث الهواء والمياه، وانخفاض التنوع الحيوي، تشكّل تهديدًا خطيرًا لاستدامة الحياة على كوكب الأرض. ويُظهر تقرير التقييم العالمي الصادر عن المنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (IPBES) لعام ٢٠١٩، والذي استند إليه برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، أن نحو ٧٥٪ من المناطق البرية و٦٦٪ من المناطق البحرية قد تعرضت لتدهور ملحوظ نتيجة الأنشطة البشرية. وتشير هذه الظروف إلى أن الأزمة البيئية لا ترتبط فقط بالتدهور المادي للطبيعة، بل ترتبط أيضًا بالكيفية التي ينظر بها الإنسان إلى الطبيعة ويتعامل معها في حياته. وتؤدي هذه الرؤية إلى ظهور أيديولوجيات بيئية تؤثر في العلاقة بين الإنسان والطبيعة.

وفي الدراسات الإيكولوجية، تُفهم الأيديولوجيا البيئية بوصفها منظومة من القيم وأنماط التفكير والرؤى المتعلقة بالطبيعة، والتي تُبنى وتُنقل من خلال اللغة. فاللغة لا تؤدي وظيفة التواصل فحسب، بل تسهم أيضًا في تشكيل فهم الإنسان لعلاقته بالطبيعة. ويوضح أران ستب (٢٠١٥) أن اللغة تنتج ما يُعرف بـ *stories we live by*، وهي أنماط فكرية تؤثر بصورة غير مباشرة في مواقف الإنسان وسلوكياته تجاه الطبيعة. ومن خلال اختيار الألفاظ، واستخدام الاستعارات، وأنماط التمثيل المختلفة في النصوص، يمكن للغة أن تبني تصورًا يرى الإنسان سيدًا للطبيعة يحق له استغلالها،

أو على العكس من ذلك، جزءًا من مجتمع الحياة الذي يقوم على الاعتماد المتبادل وضرورة الحفاظ على استدامة البيئة.

ولا يقتصر دور اللغة على تشكيل الأيديولوجيا البيئية، بل يمتد إلى بناء هوية الإنسان في علاقته بالطبيعة. ففي منظور أران ستب (٢٠١٥)، تُفهم الهوية على أنها قصة تتعلق بمن يكون الإنسان وما موقعه في العالم. ويمكن أن تُبنى هوية الإنسان بوصفه كائنًا منفصلاً عن الطبيعة وأعلى منها، أو بوصفه جزءًا من مجتمع الحياة القائم على الترابط والاعتماد المتبادل. ومن ثم فإن الطريقة التي تصوّر بها النصوص العلاقة بين الإنسان والبيئة تكشف عن الكيفية التي تُبنى بها هذه الهوية من خلال اللغة. لذلك تُعدّ الأعمال الأدبية وسيطاً مهماً لتمثيل الأيديولوجيات البيئية والمساهمة في تشكيل هوية الإنسان من خلال علاقته بالطبيعة.

ويتجلى ذلك في القصة القصيرة *شجرة الحياة* للكاتب كامل الكيلاني، والتي تُعدّ من أدب الأطفال المكتوب باللغة العربية. ويحمل عنوان القصة معنى «شجرة الحياة»، وهو معنى يعكس الارتباط الوثيق بين الإنسان والطبيعة. وتحكي القصة عن طفل يسعى للحصول على نبتة يُعتقد أنها قادرة على شفاء والدته من المرض. وفي هذه القصة لا تمثل النبتة عنصراً مكماً للأحداث فحسب، بل تؤدي دوراً محورياً في السرد، إذ ترتبط بها سلامة الشخصيات الإنسانية ومصيرها.

وتُصوّر الطبيعة، الممثلة في هذه النبتة، بوصفها مصدراً للحياة له تأثير حاسم في مصير الإنسان، بحيث تكشف العلاقة السببية بين وجود النبتة ونجاة الشخصيات عن مدى اعتماد الإنسان على الطبيعة. كما لا تُقدّم الطبيعة على أنها شيء يمكن السيطرة عليه أو استغلاله كيفما شاء الإنسان، بل بوصفها جزءاً أساسياً من الحياة الإنسانية يمتلك دوراً وقيمةً خاصة. ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذه القصة للكشف عن كيفية تمثيل النص الأدبي للأيديولوجيا البيئية وهوية الإنسان من خلال العلاقة بين الإنسان والطبيعة.

وللكشف عن هذا التمثيل، تعتمد هذه الدراسة على المقاربة الإيكولوجية التي طوّرها أران ستب. ويُنظر إلى الإيكولوجيات بوصفها شكلاً من أشكال النقد الموجّه لاستخدامات اللغة والخطابات التي تسهم في التدهور البيئي، وفي الوقت نفسه محاولة للبحث عن أنماط لغوية جديدة قادرة على تعزيز الوعي البيئي وإلهام الإنسان لحماية الطبيعة والمحافظة عليها. (Stibbe, 2015) وفي هذا المنظور لا تُفهم اللغة على أنها أداة للتواصل فقط، بل بوصفها وسيلةً لتشكيل رؤية الإنسان للطبيعة.

وفي هذه الدراسة يُستخدم مفهوم *stories we live by* أساساً لتحليل الكيفية التي يبني بها النص رؤية معينة حول العلاقة بين الإنسان والطبيعة. ويركّز البحث على عنصرين رئيسين، هما الأيديولوجيا البيئية وهوية الإنسان. ويُستخدم عنصر الأيديولوجيا للكشف عن منظومة القيم والرؤى البيئية التي يمثلها النص، في حين يُستخدم عنصر الهوية لتحليل الكيفية التي يُوضع بها الإنسان في علاقته بالطبيعة. ومن خلال هذه المقاربة تسعى الدراسة إلى الكشف عن الأنماط اللغوية التي تُنتج المعاني البيئية في قصة شجرة الحياة.

وقد تناولت دراسات سابقة موضوع الإيكولوجيات من زوايا متعددة، من بينها دراسات إستعانة (٢٠٢٢)، وكامار الله وياني (٢٠٢٤)، ولاهاجي وباسد ومنجية (٢٠٢٥)، ومارباونغ وفاضلة وويدياتي (٢٠٢٤)، ورشيد (٢٠٢٢)، ورافي وفوكس (٢٠٢٤)، وبراستيو وآخرون (٢٠٢٣)، وماركي وماراسكو وأبيتشيرني (٢٠٢٣)، وشهرة درسوني (٢٠٢٥)، وروحة باروكة طوريقول يناع ويارنو وبانجي هيرمويو (٢٠٢٥). وقد اشتركت هذه الدراسات في تناول العلاقة بين اللغة والإنسان والبيئة أو الطبيعة في أشكال متنوعة من النصوص والوسائط من منظور إيكولوجي.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراسات إستعانة (٢٠٢٢)، ورشيد (٢٠٢٢)، ورافي وفوكس (٢٠٢٤)، وبراستيو وآخرين (٢٠٢٣) في اهتمامها بالعلاقة بين اللغة والإنسان والبيئة من منظور إيكولوجي. كما تتقاطع مع دراستي لاهاجي وباسد ومنجية (٢٠٢٥)،

ومارباونغ وفاضلة وويدياتي (٢٠٢٤) في تحليل تمثيل القيم والأيديولوجيات البيئية في النصوص. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في موضوع الدراسة وتركيزها التحليلي؛ إذ ركزت دراسة كامار الله ويانتي (٢٠٢٤) على التحليل البليومتري للإيكولوجيات، بينما تناولت دراسة ماركي وماراسكو وأبيتشيرني (٢٠٢٣) النصوص الرقمية، واعتمدت دراسة شهرة درسوني (٢٠٢٥) مقارنة فلسفية، في حين ركزت دراسة روحمة باروكة طوريقول يناح ويارنو وبانجي هيرمويو (٢٠٢٥) على الهوية والقيم الاجتماعية في وسائل الإعلام.

وعلى خلاف تلك الدراسات، تتناول هذه الدراسة بصورة خاصة قصة الأطفال العربية شجرة الحياة لكامل الكيلاني، مع التركيز على تمثيل الأيديولوجيا البيئية والعلاقة بين الإنسان والطبيعة في بناء هوية الإنسان، وذلك من خلال منظور الإيكولوجيات عند أران ستب. ومن ثم فإن موقع هذه الدراسة يتمثل في استكمال البحوث الإيكولوجية في مجال أدب الأطفال المكتوب باللغة العربية.

وفي هذا الإطار، تسعى الدراسة إلى تحليل ما إذا كانت القصة تقدم رؤية بيئية تجعل الإنسان جزءاً من مجتمع الحياة، وكيف تُبنى هويته بوصفه كائناً يعتمد على الطبيعة ويرتبط بها. ومن خلال هذه المقاربة يتجه التحليل نحو الكشف عن الأنماط اللغوية التي تُنتج المعاني والقيم البيئية في النص. وبناءً على ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى وصف تمثيل الأيديولوجيا البيئية والعلاقة بين الإنسان والطبيعة في تشكيل هوية الإنسان في القصة القصيرة شجرة الحياة لكامل الكيلاني.

ب- أسئلة البحث

بناءً على الخلفية التي تم عرضها، تتمثل إشكالية البحث في الأسئلة الآتية:

- ١- كيف يتم تمثيل الأيديولوجية البيئية في القصة القصيرة شجرة الحياة لكامل الكيلاني؟

٢- كيف يتم تمثيل العلاقة بين الإنسان والبيئة في تشكيل هوية الإنسان

في القصة القصيرة شجرة الحياة لكامل الكيلاني؟

ج- أهمية البحث

أ- أهمية نظرية

١- يُتوقع أن تُسهم نتائج هذا البحث في تقديم معرفة علمية حول

تمثيل الأيديولوجية وهوية الإنسان في القصة القصيرة شجرة الحياة

لكامل الكيلاني، وذلك من خلال منظور الإيكولوجية عند أران

ستيفي.

٢- تقديم إسهام نظري في مجال الدراسات الأدبية العربية، ولا سيما

في تطبيق نظرية الإيكولوجية في تحليل النصوص الأدبية وعلاقتها

بالإنسان والبيئة.

ب- أهمية تطبيقية

١- تُسهم هذه الدراسة في تقديم فهمٍ للقراء حول تمثيل العلاقة بين

الإنسان والطبيعة في النصوص الأدبية من خلال المقاربة

الإيكولوجية.ال

٢- يمكن أن تُعدّ نتائج هذا البحث مرجعاً أولياً للقراء والباحثين

اللاحقين في دراسة الأعمال الأدبية باستخدام المنهج

الإيكولوجية، ولا سيما فيما يتعلق بالأيديولوجية البيئية وهوية

الإنسان.

د- حدود البحث

يركّز هذا البحث على تحليل تمثيل الأيديولوجية البيئية وتشكّل هوية الإنسان في

نص القصة القصيرة شجرة الحياة لكامل الكيلاني. ويتم إجراء هذا البحث باستخدام

المنهج الإيكولوجية الذي طوّره آرّان ستيي، ولا سيما في الكشف عن الكيفية التي تبني بها اللغة القصص التي نعيش بها (stories we live by) المرتبطة بعلاقة الإنسان بالطبيعة. ويقتصر نطاق هذه الدراسة على تحليل العناصر اللغوية والبنية السردية التي تُمثّل مفهوم الطبيعة بوصفها مصدرًا للحياة، وكذلك العلاقة بين الإنسان والنبات في النص. ولا تتناول هذه الدراسة الجوانب البيوغرافية للمؤلف، ولا تاريخ النشر، ولا تلقي القراء، ولا الدراسات البنيوية العامة خارج الإطار البيئي.

هـ- تحديد المصطلحات

لتجنّب اختلاف التفسيرات حول المصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة، تُقدّم التعريفات الإجرائية لعددٍ من المصطلحات الأساسية على النحو الآتي:

١- الأيديولوجية البيئية

يعرّف هذا البحث الأيديولوجية البيئية بأنها منظومة من القيم وأنماط الرؤية التي تُقرّر بأنّ للطبيعة قيمةً في ذاتها. وتنظر هذه الأيديولوجية إلى الطبيعة لا بوصفها موضوعًا يمكن للإنسان استغلاله، بل باعتبارها مصدرًا للحياة ينبغي الحفاظ على استدامته. ويقوم الباحث بتحديد هذه الأيديولوجية من خلال الكيفية التي يُصوّر بها النص العلاقة التبادلية بين الإنسان والطبيعة.

٢- هوية الإنسان

يفهم هذا البحث هوية الإنسان بوصفها تصويرًا لموقع الإنسان ودوره في علاقته بالطبيعة. وهذه الهوية ليست ثابتة، بل تتشكّل من خلال تفاعل الإنسان مع بيئته المحيطة. ويحلّل الباحث هوية الإنسان استنادًا إلى الطريقة التي تُدرك بها الشخصيات في القصة ذواتها عند تفاعلها مع النبات أو الطبيعة.

٣- الإيكولوجيا

يستخدم هذا البحث الإيكولوجية بوصفها منهجًا يدرس العلاقة بين اللغة والبيئة. ويحلّل هذا المنهج الكيفية التي تُشكّل بها اللغة رؤية الإنسان للطبيعة. ويعتمد الباحث على الإيكولوجية لتحديد القيم والأيدولوجية وأنماط التفكير البيئي التي تظهر من خلال اختيار الألفاظ والبنية السردية في النص.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ- الإيكولوجية عند أران ستيب

يرى ستيب (٢٠١٥) أن اللغة تؤدي دورا مهما في تشكيل ما يسمى بـ "القصص التي نعيش بها"، وهي أنماط فكرية أو سرديات تؤثر في أفعال الإنسان في حياته اليومية. وتتأثر طريقة نظر الإنسان إلى الطبيعة بهذه القصص؛ فعندما تُقدّم الطبيعة بوصفها موردا، فإن ذلك قد يدفع إلى استغلالها، أما إذا فُهمت بوصفها جزءا أساسيا من الحياة، فإن ذلك يسهم في تعزيز الوعي بضرورة الحفاظ عليها.

كما يوضح ستيب أن الدراسات الإنسانية كانت في بدايتها تميل إلى وضع الإنسان في مركز الاهتمام واعتباره متفوقا على سائر الكائنات. غير أن تزايد الوعي بالآزمات البيئية، مثل التغير المناخي وفقدان التنوع الحيوي والتلوث، أدى إلى تحول في هذا التصور، حيث لم يعد الإنسان يُنظر إليه بوصفه منفصلا عن الطبيعة، بل جزءا من نظام حياتي متكامل.

وقد أسهم هذا التحول في ظهور دراسات متعددة التخصصات، مثل النقد البيئي والدراسات النسوية وعلم النفس البيئي والاتصال البيئي، التي تركز جميعها على العلاقة بين الإنسان والبيئة. وفي هذا السياق، تكتسب اللغة أهمية كبيرة، لأنها الوسيلة التي يبني بها الإنسان المعاني المتعلقة بالطبيعة وينقلها، مما يؤثر في سلوكه تجاه البيئة.

وفي الإيكولوجية، يُفهم مفهوم "الإيكولوجية" بوصفه تفاعلا بين الكائنات الحية وبيئتها، لذلك يُنظر إلى الإنسان باعتباره جزءا من هذا التفاعل إلى جانب الكائنات الأخرى. كما تُعد اللغة جزءا من هذا النظام البيئي، لأنها تُستخدم في مختلف أشكال التفاعل بين الإنسان ومحيطه.

ويؤكد ستيب أيضاً أن التفاعل في الإيكولوجية ذو طابع حيوي مرتبط باستمرار الحياة، وهذا ما يمنح الإيكولوجية بعداً معيارياً، إذ لا تكتفي بوصف اللغة، بل تقيمها من حيث أثرها في استدامة الحياة، وتسعى إلى الكشف عن الخطابات الضارة بالبيئة وتشجيع الخطابات البديلة الداعمة لها.

ب- مفهوم القصص التي نعيش بها (Stories We Live By)

في إطار الإيكولوجية التي طوّرها أران ستيب، تُفهم الهوية بوصفها أحد أشكال “القصص التي نعيش بها”، أي كنموذج ذهني موجود في ذهن الفرد أو الجماعة حول من يكونون وكيف ينبغي أن يتصرفوا في العالم.

ولا تُعدّ الهوية ثابتة، بل تتشكل من خلال عمليات اجتماعية وثقافية مستمرة. ويُشير أنطوني غيدنز (١٩٩١) إلى هذه العملية بمفهوم “مشروع الذات”، وهو عملية انعكاسية يقوم فيها الفرد ببناء سرديته الذاتية والحفاظ عليها وتطويرها. وبعبارة أخرى، فإن الهوية هي نتاج قصة متجددة باستمرار حول من يكون الفرد في سياق حياته الاجتماعية.

وفي هذا المنظور، تؤدي اللغة دوراً أساسياً في تشكيل الهوية. فمن خلال اختيار الكلمات، وبنية الجمل، وأنماط الخطاب، لا تقوم النصوص الاجتماعية بتمثيل الهوية فحسب، بل تُسهم أيضاً في بنائها وتعزيزها. لذلك، يمكن فهم الهوية بوصفها قصة تتجسد في الممارسة اللغوية، سواء في الخطاب الشفهي أو المكتوب.

وفي الإيكولوجية، يمكن تعريف الهوية بأنها مجموعة من القصص الذهنية التي يحملها الإنسان حول معنى أن يكون نوعاً معيناً من الأشخاص، وتشمل هذه القصص جوانب المظهر، والسمات الشخصية، والقيم، والسلوك. أما هوية الذات، فهي قصة متطورة باستمرار يرويها الفرد لنفسه وللآخرين حول من يكون.

وللهوية أيضًا أبعاد بيئية؛ فبعض أنماط الهوية، مثل هوية “المستهلك غير المشبع”، قد تدفع إلى سلوكيات تضرّ البيئة. وعلى العكس، فإن الهوية البيئية قد تشجّع الأفراد على تبني سلوكيات أكثر وعيًا تجاه البيئة. ويُعرّف ميتشل توماشاو (١٩٩٥) الهوية البيئية بأنها الطريقة التي يفهم بها الفرد ذاته في علاقته بالطبيعة، والتي تنعكس في قيمه وسلوكياته وأنماط تفكيره.

وفي الممارسة العملية، تُسهم النصوص الاجتماعية، مثل الإعلانات ووسائل الإعلام والكتب المدرسية، في تشكيل هويات معينة. فعلى سبيل المثال، في الخطاب الاقتصادي التقليدي، يُصوّر الفرد غالبًا بوصفه “مستهلكًا عقلائيًا” يسعى إلى تحقيق أقصى منفعة شخصية. أما في الخطابات البديلة، مثل الإعلانات الصديقة للبيئة، فقد يُصوّر الفرد بوصفه “مستهلكًا أخلاقيًا” يهتم باستدامة البيئة.

ج- أشكال القصص عند أران ستيب

في الدراسات الإيكولوجية، يطرح أران ستيب مفهوم “القصص التي نعيش بها”، وهي أنماط من المعاني في اللغة تشكل طريقة فهم الإنسان للعالم وتفاعله مع البيئة. وهذه القصص لا تكون دائمة في صورة حكايات مباشرة، بل قد تظهر في شكل أيديولوجيات، أو استعارات، أو تراكيب خطابية تؤثر في طريقة تفكير الإنسان وسلوكه تجاه البيئة. ومن أجل تحليل كيفية بناء اللغة للعلاقة بين الإنسان والبيئة، حدد ستيب ثمانية عناصر رئيسية، وهي: الأيديولوجية، والتأطير، والاستعارة، والتقييم، والهوية، والقناعة، والإقصاء، والبروز. (Stibbe, 2015) وتستخدم هذه العناصر بوصفها أدوات تحليلية للكشف عن المعاني الضمنية في الخطاب، خاصة ما يتعلق باستدامة الحياة.

العنصر الأول هو الأيديولوجية، وهي طريقة التفكير التي تُعد طبيعية في المجتمع وتؤثر في طريقة نظر الإنسان إلى البيئة. ويمكن للأيديولوجية أن تشكل رؤية الإنسان للطبيعة، سواء بوصفها شيئًا يمكن استغلاله أو بوصفها شيئًا ينبغي الحفاظ عليه. أما

العنصر الثاني فهو التأطير، ويقصد به الطريقة التي تُعرض بها قضية معينة في اللغة، بحيث تؤثر في فهم القارئ. وقد تجعل طريقة التأطير ظاهرة معينة تبدو إيجابية أو سلبية.

والعنصر الثالث هو الاستعارة، وهي استخدام اللغة المجازية لفهم مفهوم معين من خلال مفهوم آخر. وفي السياق البيئي، يمكن للاستعارة أن تؤثر في طريقة نظر الإنسان إلى الطبيعة وكيفية تعامله معها. أما العنصر الرابع فهو التقييم، ويشير إلى الأحكام التي تظهر في اللغة، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة. فاللغة قد تصف شيئاً ما بأنه جيد أو سيئ أو مهم أو غير مهم. والعنصر الخامس هو الهوية، ويتعلق بكيفية تصوير الإنسان أو الكائنات الأخرى في النص. ويمكن للغة أن تشكل صورة الإنسان بوصفه جزءاً من الطبيعة أو بوصفه مسيطراً عليها.

أما العنصر السادس فهو القناعة، وهي الأمور التي تُعد صحيحة داخل الخطاب من غير أن يتم التساؤل عنها. وتؤثر هذه القناعات في طريقة فهم الإنسان للبيئة. والعنصر السابع هو الإقصاء، ويقصد به حذف بعض الجوانب داخل النص. وقد يدل ما لا يتم إظهاره على وجود وجهة نظر أو مصلحة معينة. أما العنصر الثامن فهو البروز، ويشير إلى الجوانب التي يتم إبرازها بشكل أوضح داخل النص. ويؤثر هذا البروز في انتباه القارئ وطريقة فهمه للقضية المطروحة.

وبناء على ما سبق، يوضح أران ستيب أن مفهوم "القصص التي نعيش بها" يتكون من ثمانية عناصر يمكن استخدامها في التحليل الإيكولوجي. غير أن هذا البحث لا يستخدم جميع هذه العناصر، بل يركز على عنصرين فقط، وهما الأيديولوجيا والهوية، لأنهما الأكثر ملاءمة لأهداف الدراسة التي تبحث في تمثيل الأيديولوجية البيئية وهوية الإنسان في النص الأدبي.

أ- الإيديولوجيا

تعد الأيديولوجيا أحد الأشكال الرئيسية لمفهوم "القصص التي نعيش بها" في إطار الإيكولوجية عند أران ستيب (٢٠١٥). وتفهم الأيديولوجية

بوصفها نظاما من المعتقدات تمتلكه جماعة معينة، ينظم طريقة فهمهم للعالم، ويحدد ما يُعد صحيحا أو خاطئا، كما يؤثر في أفعالهم وسلوكهم (Van Dijk, 1998).

وفي دراسات تحليل الخطاب النقدي، يشير مفهوم الأيديولوجية عادة إلى الرؤية الكونية أو نظام المعتقدات الذي تتبناه جماعة معينة. ويُستخدم هذا المصطلح أحيانا بدلالة سلبية للإشارة إلى الأفكار ذات الطابع الاستغلالي أو غير العادل. غير أن الأيديولوجية، في معناها الأكثر حيادا، قد تشير إلى جميع أنظمة المعتقدات، سواء كانت ذات تأثير إيجابي أو سلبي في الحياة، بما في ذلك علاقتها بالبيئة.

ويوضح ستيب (٢٠١٥) أن الأيديولوجية ذات طبيعة معرفية، لأنها توجد في أذهان الأفراد، وفي الوقت نفسه تُمتلك بصورة جماعية من قبل أعضاء المجتمع. ولا تقتصر الأيديولوجية على كونها أفكارا ذهنية، بل تظهر أيضا من خلال اللغة، سواء في صورتها الشفوية أو المكتوبة. فطريقة الإنسان في الكلام والكتابة تعكس الأيديولوجية التي يتبناها، ولذلك تصبح اللغة وسيلة أساسية في نقل الأيديولوجية ونشرها.

وفي هذا السياق، ترتبط الأيديولوجية ارتباطا وثيقا بمفهوم الخطاب. ويمكن فهم الخطاب بوصفه الطرق الخاصة التي تستخدمها جماعة معينة في توظيف اللغة والصور وأشكال التمثيل الأخرى. ومن خلال الخطاب، تُنقل الأيديولوجيا بصورة متكررة عبر اختيار الكلمات وبنية الجمل وأنماط المعاني المختلفة. لذلك، لا يقتصر الخطاب على تمثيل الواقع، بل يسهم أيضا في تشكيل طريقة فهم الإنسان لذلك الواقع. (Fairclough, 2003; Foucault, 2013).

ويعرّف ستيب (٢٠١٥) الأيديولوجية بأنها نظام من المعتقدات المشتركة بين أفراد جماعة معينة حول طبيعة العالم في الماضي والحاضر والمستقبل، أو حول الكيفية التي ينبغي أن يكون عليها العالم. وتمثل الأيديولوجية نوعاً من "القصص" عن العالم، أي نسخة معينة من الواقع ليست بالضرورة خاطئة، لكنها ليست الاحتمال الوحيد الممكن. ويمكن لهذه الأيديولوجية أن تؤثر في طريقة تفكير الإنسان وكلامه وسلوكه، بما في ذلك طريقة تعامله مع البيئة.

فعلى سبيل المثال، غالباً ما تصور أيديولوجية "التقدم" النمو الاقتصادي والتصنيع بوصفهما أموراً إيجابية لا يمكن تجنبها. وقد تؤدي مثل هذه الأيديولوجية إلى تشجيع الممارسات التي تتجاهل الأضرار البيئية. وكذلك فإن الأيديولوجية التي تضع الإنسان في مركز الكون قد تعزز النظرة إلى الطبيعة باعتبارها مجرد مورد لتلبية حاجات الإنسان.

وفي الدراسات الإيكولوجية، لا يركز تحليل الأيديولوجية على مسألة صحة المعتقدات أو خطئها، بل على تأثيرها في استدامة الحياة. ويتمثل السؤال الأساسي في ما إذا كانت هذه الأيديولوجية تشجع على الحفاظ على البيئة أو تؤدي إلى تدميرها. ولذلك، تمتلك الإيكولوجية بعداً نقدياً يقوم على تقييم الأيديولوجية في ضوء مبادئ الاستدامة والإيكوسوفية.

إضافة إلى ذلك، كثيراً ما تُقدّم الأيديولوجية بوصفها شيئاً طبيعياً أو غير قابل للنقاش، مما يجعل من الصعب إدراكها باعتبارها بناء اجتماعياً. ولهذا، فإن أحد أهداف التحليل الإيكولوجي يتمثل في الكشف عن الأيديولوجية الكامنة في اللغة ونقدها، بما يتيح إمكانية تقديم قصص بديلة أكثر دعماً لاستدامة البيئة.

ب- الهوية

في الدراسات الإيكولوجية التي طورها أران ستيب، تُفهم الهوية بوصفها أحد أشكال "القصص التي نعيش بها" (stories we live by)، أي النموذج الذهني الموجود في أذهان الأفراد والجماعات حول من يكونون وكيف ينبغي لهم أن يتصرفوا في العالم.

ولا تُعد الهوية شيئاً ثابتاً، بل تتشكل من خلال عمليات اجتماعية وثقافية مستمرة. وقد وصف أنطوني غيدنز (١٩٩١) هذه العملية بأنها "مشروع الذات"، أي العملية التأملية التي يقوم الفرد من خلالها ببناء السرد الخاص بذاته والمحافظة عليه وتطويره. وبعبارة أخرى، فإن الهوية هي نتيجة قصة تتجدد باستمرار حول من يكون الإنسان داخل سياق حياته الاجتماعية.

وفي هذا المنظور، تؤدي اللغة دوراً مهماً في تشكيل الهوية. فمن خلال اختيار الكلمات، وبنية الجمل، وأنماط الخطاب المختلفة، لا تقوم النصوص الاجتماعية بتمثيل الهوية فحسب، بل تسهم أيضاً في بنائها والمحافظة عليها. ولذلك، يمكن فهم الهوية بوصفها قصة تتجسد في الممارسات اللغوية، سواء في اللغة المنطوقة أو المكتوبة.

ويمكن تعريف الهوية في الإيكولوجية بأنها القصص الموجودة في أذهان الناس حول معنى أن يكون الإنسان نوعاً معيناً من الأشخاص، وتشمل هذه القصص جوانب المظهر، والشخصية، والقيم، والسلوك. أما هوية الذات، فهي قصة متطورة باستمرار يرويها الفرد لنفسه وللآخرين حول من يكون.

كما أن للهوية آثاراً بيئية. فبعض أشكال الهوية، مثل هوية المستهلك غير القانع، قد تدفع إلى سلوكيات تضر بالبيئة. وفي المقابل، يمكن للهوية البيئية أن تشجع الأفراد على التصرف بطريقة أكثر اهتماماً بالبيئة. وقد عرف ميتشل

توماشاو (١٩٩٥) الهوية البيئية بأنها الطريقة التي يفهم بها الفرد ذاته في علاقته بالطبيعة، وهو ما ينعكس في القيم والأفعال وأنماط التفكير.

وفي التطبيق العملي، كثيرا ما تسهم النصوص الاجتماعية، مثل الإعلانات ووسائل الإعلام والكتب التعليمية، في تشكيل هويات معينة. فعلى سبيل المثال، غالبا ما يُصوّر الفرد في الخطاب الاقتصادي التقليدي بوصفه "مستهلكا عقلانيا" يسعى إلى تحقيق المنفعة الشخصية. وفي المقابل، قد يُصوّر في الخطابات البديلة، مثل إعلانات المنتجات الصديقة للبيئة، بوصفه "مستهلكا أخلاقيا" يهتم باستدامة البيئة.

الفصل الثالث

منهج البحث

أ- نوع البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي النوعي، وذلك لأن البحث يركّز على تفسير البيانات المتمثلة في الكلمات والجمل والسرديات الواردة في نص القصة القصيرة. وقد تم اختيار المنهج النوعي لقدرته على فهم المعاني بصورة متعمقة للظواهر والعمليات الاجتماعية الموجودة في موضوع الدراسة. (Denzin & Lincoln, 2011) كما تُعدّ هذه الدراسة وصفية؛ لأنها تهدف إلى تفسير البيانات المستخرجة من موضوع البحث ووصفها وصفاً واضحاً يتوافق مع مضمون النص محلّ التحليل.

ويُجرى التحليل بالاعتماد على نظرية الإيكولوجيات لأران ستبّ للإجابة عن أسئلة البحث، وهي: (١) وصف تمثيل الأيديولوجيا البيئية، و(٢) وصف تمثيل العلاقة بين الإنسان والطبيعة في تشكيل هوية الإنسان.

ب- البيانات ومصادرها

أ- البيانات الأولية ومصادرها

يتمثل مصدر البيانات الرئيس في هذه الدراسة في القصة القصيرة شجرة الحياة للكاتب كامل الكيلاني، والتي تتكون من ٥٣ صفحة موزعة على سبعة فصول وخاتمة للقصة. وقد نُشرت في صورة كتاب إلكتروني على موقع صفحات.

تتمثل البيانات الأولية في هذه الدراسة في الكلمات، والعبارات، والجمل، والحوارات، والسرديات الواردة في القصة القصيرة شجرة الحياة لكامل الكيلاني، والتي تتضمن تمثيلات للأيديولوجيا البيئية وهوية الإنسان.

ب- لبيانات الثانوية ومصدرها

تتمثل مصادر البيانات الثانوية في هذه الدراسة في كتاب *Ecolinguistics: Language, Ecology and the Stories We Live By* لأن ستب، بالإضافة إلى المقالات العلمية، والدوريات الأكاديمية، وغيرها من المراجع الداعمة ذات الصلة بالأيديولوجيا البيئية وهوية الإنسان في الأعمال الأدبية.

تتمثل البيانات الثانوية في هذه الدراسة في المعلومات النظرية ونتائج الدراسات السابقة المستمدة من المصادر الداعمة، والتي تُستخدم لتعزيز تحليل البيانات الأولية وتدعيمه.

ج- تقنيات جمع البيانات

تُعدّ تقنيات جمع البيانات مرحلةً أساسية في البحث، إذ من خلالها يحصل الباحث على المعطيات اللازمة للإجابة عن أسئلة البحث. وفي البحث الكيفي، يتم جمع البيانات بشكلٍ منهجي لضمان مصداقيتها وإمكانية الاعتماد عليها علميًا (Sujarweni, 2014).

وفي هذا البحث، استُخدمت تقنية دراسة الوثائق، نظرًا لأن موضوع البحث هو نص أدبي، وهو القصة القصيرة شجرة الحياة لكامل الكيلاني.

أ- تقنية القراءة

يتم تطبيق تقنية القراءة في هذه الدراسة من خلال الخطوات الآتية:

- ١- قراءة القصة القصيرة شجرة الحياة لكامل الكيلاني قراءةً شاملة لفهم مضمون القصة وأحداثها وشخصياتها والعلاقة بين الإنسان والطبيعة فيها.

- ٢- إعادة قراءة النص مراتٍ متعددة وبصورة أكثر عمقًا للكشف عن الأجزاء المرتبطة بالأيدولوجيا البيئية وهوية الإنسان.
- ٣- تحديد الكلمات والعبارات والجمل والفقرات التي تُظهر العلاقة بين الإنسان والطبيعة، والمواقف تجاه البيئة، وتمثيل هوية الإنسان في القصة.
- ٤- وضع علامات على الجمل أو الفقرات المهمة وتدوينها مع تسجيل أرقام الصفحات التي وردت فيها بوصفها بيانات محتملة للدراسة.
- ٥- مراجعة جميع الاقتباسات التي تم تحديدها من خلال قراءة السياق السابق واللاحق لها؛ لتجنب الوقوع في أخطاء تفسير المعنى

ب- تقنية التدوين

- يتم تطبيق تقنية التدوين في هذه الدراسة من خلال الخطوات الآتية:
- ١- تدوين البيانات المختارة التي تتمثل في الكلمات والعبارات والجمل والفقرات المتوافقة مع موضوع الدراسة وأهدافها من القصة القصيرة شجرة الحياة لكامل الكيلاني.
 - ٢- نقل الاقتباسات التي تم تحديدها إلى جدول بيانات المتن (Corpus Data Table) المعدّ لأغراض التحليل.

ت- تقنيات تحليل البيانات

يعتمد هذا البحث في تحليل البيانات على تحليل المحتوى الكيفي، والذي يُجرى بصورة منهجية عبر عدة مراحل. ويُعدّ تحليل المحتوى الكيفي عمليةً تهدف إلى تحديد المعاني والموضوعات والأنماط في النصوص بشكلٍ متعمّق (Agustini et al., 2023).

ويتم تطبيق تقنية تحليل البيانات في هذه الدراسة من خلال الخطوات الآتية:

- ١- إعادة قراءة جميع البيانات التي أُدرجت في جدول بيانات المتن
- ٢- تحديد وحدات التحليل المتمثلة في الكلمات والعبارات والجمل والفقرات المرتبطة بالأيدولوجيا البيئية وهوية الإنسان
- ٣- ترميز البيانات وفق فئات التحليل لتسهيل عملية التصنيف والتحليل؛ حيث يُستخدم الرمز (IE) للبيانات المتعلقة بالأيدولوجيا البيئية، في حين يُستخدم الرمز (IM) للبيانات المتعلقة بهوية الإنسان
- ٤- تحليل البيانات وتفسيرها للكشف عن كيفية تمثيل اللغة في النص للأيدولوجيا البيئية وهوية الإنسان.
- ٥- استخلاص النتائج استنادًا إلى مخرجات تحليل البيانات بما يتوافق مع أهداف الدراسة وأسئلتها.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

أ- النتائج

أ- تمثيل الإيديولوجية البيئية في القصة القصيرة شجرة الحياة لكامل

الكيلاي

يُحلّل تمثيل الإيديولوجية البيئية بالاستناد إلى مفهوم *stories we live by* الذي طرحه أران ستبّ، ولا سيما عنصر الإيديولوجية (*ideology*) وفي منظور الإيكولوجية، تُفهم الإيديولوجية بوصفها منظومة من المعتقدات أو الرؤى التي تُشكّل العلاقة بين الإنسان والطبيعة والكائنات الحية المحيطة به.

وقد أُجري التحليل من خلال تحديد استخدامات اللغة، وأفعال الشخصيات، وصور الطبيعة الواردة في القصة التي تعكس وجود قيم بيئية. وتتجلى الإيديولوجية البيئية في هذه القصة من خلال العلاقات القائمة بين الإنسان والحيوان والطبيعة، مثل قيم التعاون والمساعدة المتبادلة، والحفاظ على حياة الكائنات الأخرى، والنظر إلى الطبيعة بوصفها مصدرًا للحياة والشفاء.

وبناءً على نتائج التحليل، تبين أن القصة القصيرة شجرة الحياة تبني رؤية مفادها أن الإنسان ليس سيد الطبيعة فحسب، بل هو جزء من النظام البيئي الذي ينبغي له أن يعيش في انسجام مع سائر الكائنات الحية. ويتجلى هذا التمثيل من خلال الأفعال المختلفة للشخصيات التي تُظهر الاهتمام بالحيوانات، وتقدير الطبيعة بوصفها عنصرًا أساسيًا في استمرارية الحياة. وفيما يلي عرضٌ لتمثيلات الإيديولوجية البيئية من خلال البيانات الآتية.

١- الطبيعة بوصفها مصدرًا للحياة والشفاء للإنسان

رقم	رمز البيانات	النص	تحليل البيانات
١	E/IE/D12/47	على أنني أوصيك أن تحرص على هذا النبات النفس النادر. وحذار أن يفلت منك بعد أن ظفرت به، فما يستخفي هذا النبات، إذا تجاوز صاحبه في الاحتفاظ به. متى استخفى، فهيهات أن تعثر عليه بعد ذلك، وهيهات أن تراه	يُمثِّل الطبيعة باعتبارها مصدرًا أساسيًا وقيِّمًا للحياة، مما يستوجب الحفاظ عليها وضمان استمراريتها
٢	E/IE/D13/48	لقد فارقتي المرض، وزايلني الوجع والألم. وهأنذا أحسن الآن دبيب الشفاء في جسمي. فشكرا لله على نعمائه	يُمثِّل أيديولوجية بيئية ترى الطبيعة مصدرًا للشفاء وركيزة أساسية لاستمرار حياة الإنسان

" على أنني أوصيك أن تحرص على هذا النبات النفس النادر. وحذار أن يفلت منك بعد أن ظفرت به، فما يستخفي هذا النبات، إذا تجاوز صاحبه في الاحتفاظ به. متى استخفى، فهيهات أن تعثر عليه بعد ذلك، وهيهات أن تراه" (E/IE/D12/47)

يُمثِّل هذا الاقتباس أيديولوجية بيئية تتمثل في الوعي بأهمية الحفاظ على الطبيعة وصون مصادر الحياة. فقد صُوِّر نبات الحياة بوصفه شيئًا نادرًا وثمينًا وسهل الفقدان إذا أهمل الإنسان المحافظة عليه. ويشير استخدام عبارة النبات النادر والتمين

إلى أن الطبيعة تمتلك قيمة لا يمكن تعويضها. كما أن التحذير من ضرورة المحافظة على هذا النبات بعناية فائقة يعكس مسؤولية الإنسان تجاه الحفاظ على البيئة واستدامتها.

ومن منظور الإيكولوجية عند أران سينت (٢٠١٥)، يُشكّل هذا الاقتباس *stories we live by* التي تؤكد أهمية المحافظة على استمرارية الطبيعة. ويظهر النص أن تدهور الموارد الطبيعية أو فقدانها قد يؤدي إلى الندم، نظرًا لصعوبة العثور عليها أو استعادتها مرة أخرى. ومن ثمّ فإن هذا الاقتباس يمثل أيديولوجية بيئية تؤكد قيم الحماية والصون والتقدير للطبيعة بوصفها جزءًا أساسيًا من حياة الإنسان.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إستعانة (٢٠٢٢) التي أوضحت أن اللغة تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل الرؤية البيئية من خلال تمثيلات معينة للبيئة. وقد أكدت الدراسة أن الاختيارات اللغوية قادرة على بناء الوعي بأهمية المحافظة على استدامة الطبيعة. ويتجلى الأمر نفسه في هذا الاقتباس، حيث يُمثّل نبات الحياة بوصفه عنصرًا نادرًا وقيمًا ينبغي الحفاظ عليه والعناية به.

ويُظهر هذا الاقتباس الأيديولوجية البيئية في القصة القصيرة *شجرة الحياة* لكامل الكيلاني، والتي تنظر إلى الطبيعة بوصفها مصدرًا للحياة ذا قيمة عالية ينبغي الحفاظ عليه. فقد صُوّر نبات الحياة بوصفه عطيةً طبيعيةً نادرةً وقيمًا لا يسهل العثور عليها مرة أخرى إذا فُقدت نتيجة إهمال الإنسان. ومن خلال هذا التمثيل، يبني النص رؤية مفادها أن الإنسان يتحمل مسؤولية صون الطبيعة والمحافظة عليها من أجل ضمان استمرارية الحياة.

كما يظهر ذلك في البيانات الآتية:

"لقد فارقتني المرض، وزايلني الوجد والألم. وهأندي أحسن الآن ديب الشفاء

في جسمي. فشكرا لله على نعمائه" (E/IE/D13/48)

يمثل هذا الاقتباس أيديولوجية بيئية تنظر إلى الطبيعة بوصفها مصدرًا للحياة والشفاء للإنسان. ويتضح ذلك من خلال وظيفة نبات الحياة الذي استطاع أن يشفي المرض الذي كانت تعاني منه أم يوسف، حتى شعرت بعودة العافية إلى جسدها. وتُظهر عبارتا "لقد فارقتي المرض" و"أحسن الآن دبيب الشفاء في جسمي" أن هذا النبات يؤدي دورًا مهمًا في استعادة صحة الإنسان وعافيته.

وفي مفهوم الأيديولوجية (*ideology*)، يوضح ستب (٢٠١٥) أن اللغة تُشكّل المعتقدات والافتراضات المتعلقة بكيفية نظر الإنسان إلى العالم. وقد مُثِّل نبات الحياة بوصفه شيئًا نادرًا وقيمًا ينبغي الحفاظ عليه. ويسهم هذا التمثيل في بناء اعتقاد مفاده أن الطبيعة تمتلك قيمةً جوهريةً للحياة، الأمر الذي يجعل الإنسان مسؤولاً عن صونها والمحافظة عليها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إستعانة (٢٠٢٢) التي بيّنت أن اللغة قادرة على تشكيل الرؤية البيئية من خلال تمثيلات معينة للبيئة. وقد استُخدمت اللغة في تلك الدراسة لبناء فهمٍ لأهمية العلاقة بين الإنسان والبيئة في دعم الحياة واستمرارها. ويتجلى الأمر نفسه في هذا الاقتباس، حيث يُمثِّل نبات الحياة بوصفه مصدرًا للشفاء يمكن الإنسان من استعادة صحته. ويُظهر هذا التمثيل أن الطبيعة تؤدي دورًا أساسيًا في استمرارية حياة الإنسان، ومن ثمّ ينبغي تقديرها والمحافظة عليها.

ويعكس هذا الاقتباس الأيديولوجيا البيئية في القصة القصيرة شجرة الحياة لكامل الكيلاني، والتي تنظر إلى الطبيعة بوصفها مصدرًا للحياة والشفاء للإنسان. فقد صُوِّر نبات الحياة على أنه يمتلك القدرة على استعادة الصحة والعافية، مما يجعله عنصرًا مهمًا في إنقاذ الإنسان وحمايته. ويُبرز هذا التمثيل علاقة الاعتماد المتبادل بين الإنسان والطبيعة، حيث لا يمكن فصل استمرارية حياة الإنسان عن المنافع التي تقدمها البيئة المحيطة به.

٢- العلاقة التبادلية بين الإنسان والكائنات الحية الأخرى

رقم	رمز البيانات	النص	تحليل البيانات
١	(E/IE/D6/16)	ولقد سمعت استغاثتك فأسرعت إلى نجدةك، لأنك أنقذت حياتي من التلف، وقد جئت لأثبت لك اعترافي بجميلك، وشكري لمعروفك. فلهلم فاصعد على ظهري. وإني أقسم لك بحق والدتي العزيزة، لأبلغن بك الشاطئ الآخر من النهر سالما	يُمثِّلُ العلاقة التبادلية القائمة على ردِّ الإحسان والتعاون المتبادل بين الإنسان وسائر الكائنات الحية
٢	(E/IE/D7/34)	ولقد وعدتك حينئذ بأن أكافئك على معروفك. فالآن أبرّ لك بوعدتي، وأخلصك من هذا المأزق الخطير	يُمثِّلُ علاقة تبادلية تقوم على الالتزام بالوعد، وردِّ الإحسان، والدعم المتبادل بين الإنسان والكائنات الحية الأخرى

" ولقد سمعت استغاثتك فأسرعت إلى نجدةك، لأنك أنقذت حياتي من التلف، وقد جئت لأثبت لك اعترافي بجميلك، وشكري لمعروفك. فلهلم فاصعد على ظهري. وإني أقسم لك بحق والدتي العزيزة، لأبلغن بك الشاطئ الآخر من النهر سالما"

(E/IE/D6/16)

يمثل هذا الاقتباس أيديولوجية بيئية تتمثل في العلاقة التبادلية بين الإنسان والكائنات الحية الأخرى. ففي هذا الاقتباس، يُظهر الكائن الذي سبق أن أنقذه يوسف مشاعر الامتنان من خلال مساعدته على عبور النهر. ويعكس هذا السلوك وجود علاقة قائمة على التعاون وتبادل المنافع بين الإنسان والكائنات الأخرى. كما تُسهم اللغة المستخدمة في بناء رؤية ترى أن علاقة الإنسان بالكائنات الحية ليست علاقة هيمنة وسيطرة، بل تقوم على التقدير والتعاون.

وفي مفهوم الأيديولوجية (*ideology*)، يوضح ستب (٢٠١٥) أن اللغة تبني معتقدات وافتراسات معينة حول علاقة الإنسان بالعالم المحيط به. وفي هذا الاقتباس، تُمثل الكائنات الأخرى بوصفها أطرافاً قادرة على إظهار الامتنان وتقديم المساعدة للإنسان. ويسهم هذا التمثيل في بناء اعتقاد مفاده أن الإنسان لا يعيش منفرداً، بل يُعد جزءاً من مجتمع الحياة الذي تتسم عناصره بالترابط والاعتماد المتبادل.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إستعانة (٢٠٢٢) التي أوضحت أن اللغة تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الرؤية البيئية من خلال تمثيلات معينة للعلاقة بين الإنسان والبيئة. ووفقاً لهذه الدراسة، فإن الاختيارات اللغوية في النصوص قادرة على بناء فهم القارئ للقيم البيئية ولمكانة الإنسان في الحياة. ويتجلى الأمر نفسه في هذا الاقتباس، حيث تُمثل العلاقة بين يوسف والكائنات الأخرى من خلال أفعال المساعدة المتبادلة وردّ الجميل. ويسهم هذا التمثيل في بناء رؤية مفادها أن الحياة تقوم على علاقات مترابطة ومتبادلة المنفعة بين مختلف الكائنات.

وبناءً على تحليل البيانات، يمكن الاستنتاج أن القصة القصيرة شجرة الحياة لكامل الكيلاني تمثل أيديولوجيا بيئية تؤكد العلاقة التبادلية بين الإنسان والكائنات الحية الأخرى. فقد صُوّرت الكائنات الأخرى على أنها قادرة على تقديم العون والمنفعة للإنسان بوصف ذلك ردّاً للجميل الذي تلقته منه. ويسهم هذا التمثيل في بناء رؤية

ترى أن الإنسان جزء من مجتمع الحياة القائم على الاعتماد المتبادل والتعاون المستمر بين جميع مكوناته. كما يظهر ذلك في البيانات الآتية:

"ولقد وعدتك حينئذ بأن أكافئك على معروفك. فالآن أبرّ لك بوعدى،

وأخلصك من هذا المأزق الخطير" (E/IE/D7/34)

يمثل هذا الاقتباس أيديولوجيا بيئية تتمثل في العلاقة التبادلية بين الإنسان والكائنات الحية الأخرى. وتدل عبارة "أبرّ لك بوعدى" على وجود وعي بأهمية ردّ الجميل ومكافأة الإحسان الذي سبق تلقّيه. وتبني اللغة المستخدمة في هذا الاقتباس رؤية مفادها أن العلاقة بين الإنسان والكائنات الحية الأخرى ليست علاقة استغلال أو هيمنة، بل تقوم على التعاون وتبادل المنافع.

وفي مفهوم الأيديولوجية (*ideology*)، يوضح ستب (٢٠١٥) أن اللغة قادرة على تشكيل معتقدات ورؤى معينة بشأن علاقة الإنسان بالعالم المحيط به. وفي هذا الاقتباس، تُمثّل الكائنات الأخرى بوصفها أطرافاً قادرة على تذكّر المعروف، والوفاء بالوعد، وتقديم المساعدة للإنسان. ويسهم هذا التمثيل في بناء اعتقاد مفاده أن الحياة تقوم على علاقات مترابطة يسودها الدعم المتبادل بين مختلف الكائنات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إستعانة (٢٠٢٢) التي أوضحت أن اللغة تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الرؤية البيئية من خلال تمثيلات معينة للعلاقة بين الإنسان والبيئة. وقد بينت الدراسة أن الاختيارات اللغوية في النصوص تسهم في بناء فهم للقيم البيئية التي تقوم عليها تفاعلات الإنسان مع العالم من حوله. ويتجلى الأمر نفسه في هذا الاقتباس، حيث يُمثّل الوفاء بالوعد وردّ الجميل بوصفهما مظهرين من مظاهر العلاقة المتناغمة بين الإنسان والكائنات الحية الأخرى. ويسهم هذا التمثيل في بناء رؤية مفادها أن استدامة الحياة تتحقق من خلال الاحترام المتبادل والتعاون بين أعضاء مجتمع الحياة.

وبناءً على تحليل البيانات، يمكن الاستنتاج أن القصة القصيرة شجرة الحياة لكامل الكيلاني تمثل أيديولوجية بيئية تؤكد العلاقة التبادلية بين الإنسان والكائنات الحية الأخرى. فقد صُوِّرت الكائنات الأخرى على أنها قادرة على تذکر الإحسان وتقديم المساعدة بوصف ذلك مكافأة لما تلقتة من عون سابق. ويُسهم هذا التمثيل في بناء رؤية ترى أن الإنسان والكائنات الحية الأخرى يشكّلون مجتمعاً حياتياً مترابطاً يقوم على الحاجة المتبادلة والدعم المشترك.

٣- الطبيعة بوصفها معيّنًا وداعماً لمسيرة الإنسان

رقم	رمز البيانات	النص	تحليل البيانات
١	(E/IE/D8/36)	فصعد يوسف على ظهر أويس ولم يستقرني جلسته، حتى قفز به أويس قفزة واسعة جبارة عاتية، بلغ بها الناحية الأخرى من الهاوية	يُمثّل أيديولوجيةً بيئيةً تنظر إلى الكائنات الحية بوصفها عوناً للإنسان في مواجهة عقبات الحياة
٢	(E/IE/D10/42)	هلمّ فاصعد على ذيلي، لأبلغك ما تتمناه	يُمثّل أيديولوجيةً بيئيةً تنظر إلى الكائنات الحية بوصفها داعماً للإنسان في تحقيق أهدافه في الحياة

" فصعد يوسف على ظهر أويس ولم يستقرني جلسته، حتى قفز به أويس قفزة واسعة جبارة عاتية، بلغ بها الناحية الأخرى من الهاوية"
(E/IE/D8/36)

يُمثّل هذا الاقتباس أيديولوجية بيئية تنظر إلى الكائنات الحية الأخرى بوصفها معيّنًا وداعماً لحياة الإنسان. ففي هذا الاقتباس، يساعد أويس يوسف على عبور

الهاوية الخطيرة بحمله على ظهره والقفز به إلى الضفة الأخرى. ويظهر هذا الفعل أن نجاة يوسف لا تعتمد على قدراته الذاتية فحسب، بل تعتمد أيضًا على مساعدة الكائنات الأخرى. وتبني اللغة المستخدمة في الاقتباس رؤية مفادها أن الإنسان يمكنه الحصول على الدعم والمنفعة من الكائنات الحية المحيطة به لمواجهة مختلف تحديات الحياة.

وفي مفهوم الأيديولوجية (*ideology*) ، يوضح سِتَب (٢٠١٥) أن اللغة تشكّل المعتقدات والافتراضات المتعلقة بعلاقة الإنسان بالعالم المحيط به. وفي هذا الاقتباس، تُمثّل الكائنات الحية الأخرى بوصفها أطرافاً قادرة على مساعدة الإنسان ودعمه عند مواجهة الصعوبات. ويسهم هذا التمثيل في بناء اعتقاد مفاده أن الإنسان ليس كائنًا مستقلًا ومنفصلاً تمامًا عن بيئته، بل هو جزء من مجتمع الحياة القائم على الاعتماد المتبادل بين مكوناته.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إستعانة (٢٠٢٢) التي بيّنت أن اللغة تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل الرؤية البيئية من خلال تمثيل العلاقة بين الإنسان والبيئة. وقد أكدت الدراسة أن الاختيارات اللغوية في النصوص قادرة على بناء فهمٍ لمدى ترابط الإنسان مع العناصر المحيطة به. ويتجلى الأمر نفسه في هذا الاقتباس، حيث يُمثّل أويس بوصفه كائنًا يساعد يوسف على تجاوز الهاوية الخطيرة. ويسهم هذا التمثيل في بناء رؤية ترى أن استمرارية حياة الإنسان لا تنفصل عن دعم الكائنات الحية الأخرى التي تُعد جزءًا من البيئة التي يعيش فيها.

وبناءً على تحليل هذه البيانات، يمكن الاستنتاج أن القصة القصيرة شجرة الحياة لكامل الكيلاني تمثّل أيديولوجية بيئية تنظر إلى الكائنات الحية الأخرى بوصفها معيّنًا وداعمًا لحياة الإنسان. فقد صوّر أويس على أنه يؤدي دورًا مهمًا في مساعدة يوسف على تجاوز العقبات التي تهدد سلامته. ويظهر هذا التمثيل وجود علاقة اعتماد

متبادل بين الإنسان والكائنات الحية الأخرى، حيث يحصل الإنسان على العون والمنفعة من البيئة المحيطة به. ويتضح التمثيل نفسه في البيانات التالية:

"هلمّ فاصعد على ذيلي, لأبلغك ما تتمناه" (E/IE/D10/42)

يمثل هذا الاقتباس أيديولوجية بيئية تنظر إلى الكائنات الحية الأخرى بوصفها معينًا وداعمًا لحياة الإنسان. ففي هذا الاقتباس، يعرض أحد الكائنات مساعدته ليوسف من أجل إيصاله إلى الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه. وتدل عبارة "لأبلغك ما تتمناه" على الدور الفاعل الذي تؤديه الكائنات الأخرى في مساعدة الإنسان على بلوغ آماله وطموحاته. كما تبني اللغة المستخدمة في الاقتباس رؤية مفادها أن الإنسان لا يستطيع دائمًا تحقيق أهدافه بمفرده، بل يحتاج إلى العون والدعم من الكائنات الحية الأخرى المحيطة به.

وفي مفهوم الأيديولوجية (*ideology*)، يوضح ستب (٢٠١٥) أن اللغة تشكل معتقدات ورؤى معينة بشأن علاقة الإنسان بالعالم من حوله. وفي هذا الاقتباس، تمثل الكائنات الحية الأخرى بوصفها أطرافًا مستعدة لمساعدة الإنسان على تحقيق أهدافه. ويسهم هذا التمثيل في بناء اعتقاد مفاده أن الإنسان جزء من مجتمع الحياة القائم على الترابط والاعتماد المتبادل. كما لا تُصوّر العلاقة بين الإنسان والكائنات الحية الأخرى بوصفها علاقة هيمنة أو سيطرة، بل بوصفها علاقة تعاون تتيح تحقيق الأهداف المشتركة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إستعانة (٢٠٢٢) التي أوضحت أن اللغة تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل الرؤية البيئية من خلال تمثيل العلاقة بين الإنسان والبيئة. وقد بينت الدراسة أن الاختيارات اللغوية في النصوص تسهم في بناء فهم لمكانة الإنسان بوصفه جزءًا من شبكة الحياة المترابطة. ويتجلى الأمر نفسه في هذا الاقتباس، حيث تمثل الكائنات الأخرى بوصفها أطرافًا تساعد يوسف على الوصول إلى الهدف

الذي يطمح إليه. ويسهم هذا التمثيل في بناء رؤية ترى أن الحياة تقوم على علاقات من الدعم المتبادل بين الإنسان والكائنات الحية الأخرى.

وبناءً على تحليل هذه البيانات، يمكن الاستنتاج أن القصة القصيرة شجرة الحياة لكامل الكيلاني تمثل أيديولوجية بيئية تنظر إلى الكائنات الحية الأخرى بوصفها معيناً وداعماً لحياة الإنسان. فقد صُوِّرَ هذا الكائن على أنه يقدم المساعدة ليوسف من أجل تحقيق هدفه المنشود. ويُظهر هذا التمثيل أن الإنسان لا يعيش بمعزل عن بيئته، بل يعتمد في مسيرة حياته على دعم الكائنات الحية الأخرى المحيطة به.

٤- تمثيل جمال الطبيعة وعظمتها

رقم	رمز البيانات	النص	تحليل البيانات
١	(E/IE/D5/15)	فرأى نهراً واسعاً لا يكاد النظر يصل إلى شاطئه الآخر، وهو يسيل عند سفح الجبل	يُمَثِّلُ الطبيعة باعتبارها كياناً يَتَّسِمُ بالجمال والروعة والعظمة، ويحملُ قيمةً جديرةً بالتقدير والاحتفاء

" فرأى نهراً واسعاً لا يكاد النظر يصل إلى شاطئه الآخر، وهو يسيل عند سفح الجبل" (E/IE/D5/15)

تُظهر هذه المقتطفات تمثيلاً للأيديولوجية البيئية من خلال تصوير جمال الطبيعة وعظمتها. فقد وُصِفَ النهر بأنه واسع جداً لدرجة أن نهايته تكاد لا تُرى بالعين، بينما شُبِّهَ جريان الماء الذي يحيط بقاعدة الجبل بالخاتم والقلادة والسوار التي تلتف بشكل جميل. ويُبرز استخدام هذه التشبيهات أن الطبيعة لا تُعد مجرد خلفية للأحداث، بل كياناً يمتلك جماله وقيمه الخاصة. كما تُسهم اللغة في هذا المقطع في بناء تصور يجعل الطبيعة جزءاً مهماً من الحياة يستحق التقدير والاحترام.

وفي إطار مفهوم الأيديولوجيا، يوضح ستب (٢٠١٥) أن اللغة تُشكّل المعتقدات وطرائق النظر إلى العالم. وفي هذا المقطع، يُمثّل النهر والجبل من خلال أوصاف تُبرز جمالهما وعظمتهما. ويؤدي هذا التمثيل إلى بناء قناعة بأن للطبيعة قيمة جوهرية، أي قيمة كامنة في ذاتها، وليس فقط بسبب المنافع التي يمكن أن يحصل عليها الإنسان منها.

ويتوافق ذلك مع دراسة إيستي' اناه (٢٠٢٢) التي تُبين أن اللغة تلعب دوراً في تشكيل الوعي البيئي من خلال تمثيلات معينة للطبيعة. وتوضح هذه الدراسة أن اختيار اللغة في النصوص يمكن أن يساهم في بناء فهم القارئ لقيمة البيئة ومكانتها في الحياة. وينعكس ذلك في هذا المقطع، حيث يُصوّر النهر والجبل بطريقة تُبرز اتساعهما وجمالهما وعظمتهما. ويؤدي هذا التمثيل إلى ترسيخ تصور بأن للطبيعة قيمة تستحق الاحترام، وليس فقط من منظور المنفعة البشرية.

وبناءً على تحليل البيانات، يمكن الاستنتاج أن قصة شجرة الحياة لكامل الكيلاني تُجسّد أيديولوجيا بيئية ترى الطبيعة ككيان يمتلك جمالاً وقيمةً جوهرية. إذ يُصوّر النهر والجبل بطريقة تُبرز الاتساع والعظمة والجمال، مما يعزز احترام الطبيعة وتقديرها. ويُظهر هذا التمثيل أن الطبيعة لا تُعد مجرد عنصر داعم لحياة الإنسان، بل تمتلك قيمة تستحق الاحترام والتقدير.

ب- تمثيل هوية الإنسان في قصة شجرة الحياة لكامل الكيلاني

١- هوية الإنسان بوصفه شخصية رحيمة ومليئة بالتعاطف

رقم	رمز البيانات	النص	تحليل البيانات
١	(E/IM/D1/17)	كما كان عطوفاً بار بكل من يلقاه من انسان وحيوان	يُمثّل هوية الإنسان بوصفه شخصاً رحيماً يُظهرُ المحبة والإحسان

تجاه الإنسان والحيوان على حدٍ سواء			
يُمَثِّلُ هوية الإنسان بوصفه شخصًا يتحلَّى بالتعاطف والاهتمام بمعاناة الكائنات الحية الأخرى	فأسرع (يوسف) إلى الغراب المسكين، وقطع الخيط الذي اشتبكت رجله فيه؛ فخلصه من إسهاره، ورد إليه حرته	(E/IM/D2/13)	٢
يُمَثِّلُ هوية الإنسان بوصفه شخصًا يحمي الكائنات الحية الأخرى من التهديدات والأخطار	فلما اقترب الديك من (يوسف) أسرع إليه صاحبنا، فأمسك به متلطفًا، وأخفاه تحت ثوبه دون أن يراه الثعلب	(E/IM/D3/14)	٣
يُمَثِّلُ هوية الإنسان بوصفه شخصًا يهتمُ بسلامة الكائنات الحية الأخرى ويتحمَّلُ المسؤولية تجاهها	فلما رأى الثعبان يسرع إلى الضفدع وقد فتح فمه لابتلاعها أسرع إلى حجر فرماه به، بعد أن سدده تسديدًا محكمًا إلى فم الثعبان	(E/IM/D4/14)	٤

"كما كان عطوفًا بار بكل من يلقاه من انسان وحيوان" (E/IM/D1/7)

البيانات تُمثِّلُ هوية يوسف بوصفه شخصيةً مليئةً بالحب والرحمة تجاه جميع الكائنات الحية. ويتجلَّى ذلك من خلال تصوير يوسف على أنه طفل يتصف بكونه عطوفًا وبرًا تجاه كل من البشر والحيوانات التي يلتقي بها. ويُظهر استخدام عبارة "كل الناس سواء البشر أو الحيوانات" أن محبة يوسف لا تقتصر على الإنسان فحسب، بل تشمل جميع الكائنات الحية الأخرى. ومن خلال هذا التصوير، يبيّن النص

شخصية يوسف بوصفها شخصية تمتلك حسًا عاليًا من الرعاية والاهتمام وتقدير الحياة في مختلف أشكالها.

وفي إطار مفهوم الهوية (identity)، يوضح ستب (٢٠١٥) أن اللغة تُشكّل قصةً عن من يكون الإنسان وكيف يفهم موقعه في العالم. وفي هذا المقطع، يُمثّل يوسف بوصفه فردًا يتصف بالرحمة والخير تجاه البشر والحيوانات معًا. ويُسهم هذا التمثيل في بناء هوية إنسانية لا ترى الإنسان ككائن منفصل عن الكائنات الحية الأخرى، بل كجزء من منظومة حياة مترابطة.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة روهام باروكاه توريقول ياناه، ويارنو، وبانجي هيرميو (٢٠٢٥) التي تُبيّن أن اللغة تلعب دورًا في تشكيل الهوية والقيم الاجتماعية من خلال تمثيل الشخصيات في النصوص. إذ يُستخدم الاختيار اللغوي لبناء صورة عن صفات الشخصيات وسلوكها وقيمها. وينعكس ذلك في هذا المقطع، حيث يُصوّر يوسف مباشرةً بوصفه طفلًا مليئًا بالرحمة والإحسان تجاه البشر والحيوانات. ويُسهم هذا التمثيل في بناء هوية إنسانية تتسم بالقيم الأخلاقية مثل التعاطف، والرحمة، واحترام الحياة.

وبناءً على تحليل البيانات، يمكن الاستنتاج أن قصة شجرة الحياة لكامل الكيلاني تُمثّل هوية الإنسان بوصفه شخصيةً رحيمةً تجاه البشر والحيوانات. إذ يُصوّر يوسف على أنه شخصية محبة للخير تقوم بالأعمال الصالحة تجاه كل الكائنات دون تمييز بينها. ويُسهم هذا التمثيل في بناء هوية إنسانية قائمة على قيم الرحمة، والتعاطف، واحترام الحياة. كما يظهر ذلك في البيانات الآتية:

" فأسرع (يوسف) إلى الغراب المسكين، وقطع الخيط الذي اشتبكت رجله

فيه: فخلصه من إسهاره، ورد إليه حريته" (E/IM/D2/13)

تُجسّد الاقتباسات الواردة هوية يوسف بوصفه شخصيةً رحيمةً ومهتمةً بالكائنات الحية الأخرى. ويتجلى ذلك في تصرف يوسف الذي سارع إلى الاقتراب

من الغراب العالق بالخيط ثم قام بتحريره، مما يعكس وجود شعورٍ عميقٍ بالتعاطف مع معاناة الحيوان. كما أن استخدام عبارة “سارع مباشرة” يُصوّر استجابةً تلقائيةً وسريعةً من يوسف لمساعدة الكائن الذي يواجه صعوبة. ومن خلال هذا السلوك، يبني النص تصوّرًا بأن الإنسان يمتلك إحساسًا بالمسؤولية تجاه حياة الكائنات الأخرى، وأنه مدفوع لمساعدتها عند رؤية معاناتها.

وفي إطار مفهوم الهوية (identity)، يوضح ستيب (٢٠١٥) أن اللغة تُشكّل قصةً عن من هو الإنسان وكيف يتموضع في علاقته بالعالم من حوله. وفي هذا المقتطف، يُمثّل يوسف بوصفه فردًا يتمتع بالتعاطف والرعاية تجاه الكائنات الحية الأخرى. ولا تُقدّم هوية الإنسان هنا بوصفه كائنًا أعلى أو متسلطًا على الحيوانات، بل بوصفه كائنًا قادرًا على الإحساس بمعاناة غيره من الكائنات والدافع لمساعدتها. ويُسهّم هذا التمثيل في بناء هوية إنسانية تُظهر الإنسان كجزء من مجتمع الحياة الذي يتحمل مسؤولية أخلاقية تجاه الكائنات المحيطة به.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة روهام باروكاه توريقول ياناه، ويارنو، وبانجي هيرميو (٢٠٢٥) التي تُبيّن أن اللغة تلعب دورًا في تشكيل الهوية والقيم الاجتماعية من خلال تمثيل الشخصيات داخل النصوص. إذ يُستخدم الاختيار اللغوي لبناء صورة عن صفات الشخصيات وقيمها وسلوكها. وينعكس ذلك في هذا المقتطف، حيث يُبنى تصوّر يوسف بوصفه شخصية رحيمة ومهتمة بالكائنات الحية الأخرى من خلال فعله في إنقاذ الغراب العالق. ويُظهر هذا التمثيل أن الهوية الإنسانية تُبنى عبر ممارسات التعاطف والاهتمام بالبيئة المحيطة.

وبناءً على تحليل البيانات، يمكن الاستنتاج أن قصة شجرة الحياة لكامل الكيلاني تُجسّد هوية الإنسان بوصفه شخصية رحيمة ومهتمة بالكائنات الحية الأخرى. إذ يُصوّر يوسف بوصفه فردًا يتعاطف مع معاناة الحيوانات ويقدم المساعدة لها دون انتظار مقابل. ويُسهّم هذا التمثيل في بناء هوية إنسانية قائمة على قيم

التعاطف، والرعاية، والارتباط الوثيق بين الإنسان ومجتمع الحياة من حوله . كما يظهر ذلك في البيانات الآتية:

" فلما اقترب الديك من (يوسف)أسرع إليه صاحبنا، فأمسك به متلطفًا، وأخفاه تحت ثوبه دون أن يراه الثعلب" (E/IM/D3/14)

تُمثِّل هذه المقتطفات النصية هوية الإنسان بوصفه كائنًا محبًا وعطوفًا يتمتع بالاهتمام بسلامة الكائنات الحية الأخرى. ويتجلى ذلك في تصرف يوسف الذي سارع إلى الاقتراب من الديك وحمايته من خطر الثعلب. كما تشير العبارة "إخفاؤه بلطف خلف ثيابه" إلى أنَّ يوسف لم يكتفِ بإنقاذ الديك فحسب، بل عامله أيضاً بحذر وعناية بالغين. ويعكس هذا التصرف وجود مشاعر المحبة والاهتمام بحياة الكائنات الأخرى التي كانت في حالة خطر.

وفي مفهوم الهوية (identity) ، يوضح ستيي أن اللغة تُشكِّل قصصاً حول من هو الإنسان وكيف يُوضَع موقعه في علاقته بالعالم من حوله. وفي هذا المقتطف، يُصوِّر يوسف بوصفه فرداً يتمتع بالاهتمام والشعور بالمسؤولية تجاه الكائنات الحية الأخرى. ويتم بناء هوية الإنسان من خلال فعل حماية الكائنات المهددة دون النظر إلى المنفعة التي قد تعود عليه من هذا الفعل. وتشكِّل هذه التمثيلات هوية الإنسان بوصفه كائنًا قادراً على إظهار المحبة والتعاطف والاهتمام بحياة الكائنات الأخرى باعتبارها جزءاً من مجتمع الحياة المشترك.

وتتوافق نتائج هذا التحليل مع دراسة رُوحما باروكاه توريقول يناه، يارنو، وبانجي هيرمييو (٢٠٢٥) التي تُظهر أن اللغة تلعب دوراً في تشكيل الهوية والقيم الاجتماعية من خلال تمثيل الشخصيات في النصوص. إذ تُستخدم الخيارات اللغوية لبناء صورة عن شخصية الأبطال وقيمهم وسلوكهم. ويتضح ذلك في هذا المقتطف حيث يُبنى تصوير يوسف بوصفه شخصية رحيمة تهتم بسلامة الكائنات الحية الأخرى

من خلال حمايته للديك من خطر الثعلب. ويُظهر هذا التمثيل أن هوية الإنسان تتشكل من خلال قيم الرحمة والاهتمام والمسؤولية تجاه البيئة المحيطة.

وبناءً على تحليل البيانات، يمكن الاستنتاج أن قصة شجرة الحياة لكامل كيالاني تمثل هوية الإنسان بوصفه كائنًا محبًا وحامياً للكائنات الحية. حيث يُصوّر يوسف على أنه لا يسمح بترك الكائنات الأخرى في خطر، بل يسعى إلى حمايتها بعناية ولطف شديدين. وتُبرز هذه التمثيلات هوية الإنسان التي تتسم بالتعاطف والمحبة والمسؤولية تجاه حياة الكائنات الأخرى.

" فلما رأى الثعبان يسرع إلى الضفدع وقد فتح فمه لابتلاعها أسرع إلى حجر فرماه به، بعد أن سدده تسديداً محكما إلى فم الثعبان" (E/IM/D4/14)

تمثل هذه البيانات هوية يوسف بوصفه شخصاً مهتماً بسلامة الكائنات الحية الأخرى. فقد بادر يوسف إلى التقاط حجر وإلقائه نحو الأفعى لمنعها من افتراس الضفدع. ويُظهر التعبير "أسرع فأخذ حجرًا" سرعة استجابة يوسف عندما رأى خطرًا يهدد كائنًا حيًا آخر. ويعكس هذا التصرف مدى اهتمامه بحياة الكائنات المعرضة للخطر ورغبته في حمايتها والدفاع عنها.

وفي مفهوم الهوية (Identity)، يوضح ستيب (٢٠١٥) أن اللغة تُسهم في تشكيل صورة الإنسان وتحديد كيفية علاقته بالكائنات الأخرى من حوله. وفي هذا المقتطف، يُمثل يوسف بوصفه فردًا يتحلى بالاهتمام بحياة الكائنات الأخرى ولا يقف موقف اللامبالاة عندما يشاهد خطرًا يهدد ضفدعًا. وتسهم هذه الصورة في بناء هوية الإنسان بوصفه كائنًا يمتلك التعاطف والمسؤولية الأخلاقية تجاه الحياة من حوله. ومن خلال تصرف يوسف، يقدم النص صورة للإنسان الذي يسعى إلى حماية الكائنات الحية الأخرى والحفاظ عليها من الأخطار التي تهددها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة روهمة باروكة توريقول يناه، ويارنو، وبانجي هيرمويو (2025) التي بينت أن اللغة تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل الهوية والقيم

الاجتماعية من خلال تمثيل الشخصيات في النصوص. فاختيارات اللغة تُستخدم لبناء صورة عن شخصية الفرد ومواقفه. ويظهر الأمر نفسه في هذا المقتطف، حيث يسهم سعي يوسف إلى إنقاذ الضفدع من خطر الأفعى في بناء هويته بوصفه شخصاً مهتماً بحياة الكائنات الأخرى. وتوضح هذه الصورة أن هوية الإنسان تتشكل من خلال قيم الاهتمام والتعاطف والمسؤولية تجاه البيئة المحيطة به.

واستناداً إلى تحليل البيانات، يمكن الاستنتاج أن القصة القصيرة *شجرة الحياة* لكامل كيلاني تمثل هوية الإنسان بوصفه شخصاً يهتم بالكائنات الحية الأخرى ويسعى إلى حمايتها. فقد صُوِّر يوسف على أنه لا يقف مكتوف اليدين عندما يرى كائنًا حيًا في خطر، بل يبادر إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لحمايته. وتسهم هذه الصورة في بناء هوية إنسانية تتسم بالتعاطف والاهتمام والشعور بالمسؤولية تجاه الحياة المحيطة بها.

٢- هوية الإنسان بوصفه شخصية مُساعدة وحاملة للخير

رقم	رمز البيانات	النص	تحليل البيانات
١	(E/IM/D9/40)	أنا قرة العين. أنقذت حياتي, يا سيدي (يوسف) وسأبذل لك إمكاني, لأنقذ حياتك من التلف	يُمثِّلُ هوية الإنسان بوصفه شخصاً يسعى إلى نشر الخير وتقديم العون للكائنات الحية الأخرى

"أنا قرة العين. أنقذت حياتي, يا سيدي (يوسف) وسأبذل لك إمكاني,

لأنقذ حياتك من التلف" (E/IM/D9/40)

تمثل هذه البيانات هوية الإنسان بوصفه شخصاً ينشر الخير للكائنات الحية الأخرى. ويتضح ذلك من اعتراف إحدى الشخصيات بأن يوسف قد أنقذ حياتها من الهلاك في وقت سابق. ويُظهر هذا التصرف مدى اهتمام يوسف واستعداده

لمساعدة الكائنات الأخرى التي تواجه صعوبات أو أخطارًا. ويُعدّ التعبير "لقد أنقذت حياتي من الهلاك" دليلًا على أن يوسف يتمتع بشخصية تُعلي من قيمة المساعدة والحفاظ على حياة الكائنات الأخرى. ومن خلال هذا التمثيل، يبنى النص هوية إنسانية تتسم بفعل الخير والاهتمام بالحياة من حولها.

وفي مفهوم الهوية (Identity)، يوضح ستيب (٢٠١٥) أن اللغة تشكل قصصًا حول ماهية الإنسان والقيم المرتبطة به. وفي هذا المقتطف، تُبنى هوية يوسف من خلال اعتراف شخصية أخرى بالأعمال الخيرة التي قام بها في السابق. ويُمثّل يوسف بوصفه إنسانًا يهتم بحياة الكائنات الأخرى ويستعد لتقديم المساعدة عند الحاجة. ويسهم هذا التمثيل في بناء هوية الإنسان بوصفه شخصًا لا يقتصر اهتمامه على مصالحه الذاتية، بل يُظهر كذلك المسؤولية والعناية بحياة الكائنات الأخرى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة روهمة باروكة طوريقول يناه، ويارنو، وبانجي هيرمويو ٢٠٢٥ التي بيّنت أن اللغة تؤدي دورًا مهمًا في تشكيل الهوية والقيم الاجتماعية من خلال تمثيل الشخصيات في النصوص. وتُستخدم الاختيارات اللغوية لرسم صورة عن شخصية الفرد والقيم التي يحملها. ويظهر الأمر نفسه في هذا المقتطف، حيث يُمثّل يوسف بوصفه شخصًا سبق له أن أنقذ حياة كائن آخر. ويسهم هذا التمثيل في بناء هوية إنسانية تتسم بالاهتمام والطيبة والاستعداد لمساعدة سائر الكائنات الحية.

واستنادًا إلى تحليل البيانات، يمكن الاستنتاج أن القصة القصيرة شجرة الحياة لكامل كيلاي تمثل هوية الإنسان بوصفه شخصًا ينشر الخير للكائنات الحية الأخرى. فقد صوّر يوسف على أنه إنسان مستعد لمساعدة الكائنات الأخرى وإنقاذ حياتها دون انتظار مقابل. ويسهم هذا التمثيل في بناء هوية إنسانية قائمة على قيم الخير والتعاطف والاهتمام بالحياة من حولها.

٣- هوية الإنسان بوصفه ابنًا بارًّا بوالديه

رقم	رمز البيانات	النص	تحليل البيانات
١	(E/IM/D11/46)	إني رسول الجنية: "وداد" إليك، يا سيدي الطبيب. وقد جئت أطلب شيئاً من نبات الحياة، لأشفي به أمي المشرفة على الموت	يُمَثِّلُ هوية الإنسان بوصفه ابنًا يَبْدُلُ الجهدَ ويُقدِّمُ التضحياتِ في سبيل سلامة والديه وتعافيهما

" إني رسول الجنية: "وداد" إليك، يا سيدي الطبيب. وقد جئت أطلب شيئاً من نبات الحياة، لأشفي به أمي المشرفة على الموت" (E/IM/D11/46)

تمثل هذه البيانات هوية الإنسان بوصفه شخصاً بارًّا بوالديه ومهتماً بهما. ويتجلى ذلك في سعي يوسف للحصول على شجرة الحياة من أجل شفاء أمه التي كانت على شفا الموت. ويظهر التعبير "لكي تُشفى أمي التي كانت على حافة الموت" أن الهدف الرئيس من رحلة يوسف وكفاحه هو سلامة أمه وتعافيهما. ويعكس هذا التصرف مشاعر المحبة والاهتمام والإحساس بالمسؤولية التي يتحلى بها الابن تجاه والديه.

وفي مفهوم الهوية (Identity)، يوضح ستيب (٢٠١٥) أن اللغة تشكل قصصاً حول ماهية الإنسان والقيم التي تُعد جزءاً من هويته. وفي هذا المقطع، يُمَثِّلُ يوسف بوصفه فرداً يتمتع بدرجة عالية من البر والاهتمام بأمه. وتُبنى هوية الإنسان من خلال الأفعال التي تعكس العناية برفاه أفراد الأسرة، ولا سيما الوالدين. ويسهم هذا التمثيل في تشكيل هوية إنسانية تقوم على قيم المحبة والمسؤولية والتضحية من أجل من يحبهم الإنسان.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة روهمة باروكة طوريقول يناه، وبارنو، وبانجي هيرمويو ٢٠٢٥ التي بينت أن اللغة تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الهوية والقيم

الاجتماعية من خلال تمثيل الشخصيات في النصوص. وتستخدم الاختيارات اللغوية لرسم صورة عن شخصية الفرد والقيم التي يحملها. ويظهر الأمر نفسه في هذا المقتطف، حيث يُمثّل يوسف بوصفه ابناً يسعى إلى إيجاد الشفاء لأمه المريضة. ويسهم هذا التمثيل في بناء هوية إنسانية تتسم بقيم البر والمحبة والمسؤولية تجاه الأسرة. واستناداً إلى تحليل البيانات، يمكن الاستنتاج أن القصة القصيرة *شجرة الحياة* لكامل كيلاي تمثل هوية الإنسان بوصفه شخصاً باراً بوالديه ومهتماً بهما. فقد صوّر يوسف على أنه مستعد لبذل الجهد والتضحية من أجل الحصول على *شجرة الحياة* لإنقاذ أمه من المرض الذي يهدد حياتها. ويسهم هذا التمثيل في بناء هوية إنسانية قائمة على قيم المحبة والتضحية والمسؤولية تجاه الأسرة.

ب- المناقشة

بناءً على نتائج تحليل القصة القصيرة *شجرة الحياة* لكامل كيلاي، وُجدت بيانات تمثل الأيديولوجية البيئية والهوية الإنسانية. وقد توصلت الباحثة إلى وجود سبعة بيانات تمثل الأيديولوجية البيئية، وستة بيانات تمثل الهوية الإنسانية. وقد استُخرجت هذه البيانات من المقاطع السردية والحوارية الواردة في القصة، والتي تصوّر علاقة الإنسان بالكائنات الحية والبيئة المحيطة به.

١- تمثيل الأيديولوجيا البيئية في القصة القصيرة *شجرة الحياة* لكامل كيلاي

بناءً على نتائج تحليل البيانات، تبين أن قصة *شجرة الحياة* لكامل الكيلاي تمثل أشكالاً متعددة من الأيديولوجية البيئية من خلال العلاقة المتناغمة بين الإنسان والحيوان والطبيعة. وقد بُنيت هذه الأيديولوجيا البيئية من خلال توظيف اللغة التي تُبرز الاهتمام بالكائنات الحية، وتقدير الطبيعة، وأهمية المحافظة على توازن الحياة. ومن منظور اللسانيات البيئية عند أران ستيب (٢٠١٥)، يشكل النص ما يُعرف بـ

Stories We Live By التي تؤثر في طريقة نظر الإنسان إلى البيئة والكائنات الحية المحيطة به.

وتتجلى الأيديولوجية البيئية في هذه القصة من خلال الأفعال التي قام بها يوسف حين كان يهبط مرارًا لمساعدة الحيوانات التي تواجه الخطر. فقد صُوِّر يوسف وهو ينقذ الغراب العالق بالخيط، ويحمي الديك من تهديد الثعلب، وينقذ الضفدع من هجوم الأفعى. وتدل هذه الأفعال على رؤية تُقرّر بأن حياة الحيوانات قيمة مهمة تستحق الحماية. كما أن اللغة المستخدمة في النص تبني أيديولوجيا بيئية تضع الإنسان في موضع حامي الحياة، لا في موضع المسيطر الذي يدمر الطبيعة. إضافة إلى ذلك، تُمثّل الأيديولوجية البيئية من خلال العلاقة التبادلية بين الإنسان والكائنات الحية الأخرى. فقد صُوِّرت بعض الحيوانات في القصة على أنها قادرة على تذكّر إحسان يوسف ثم ردّ الجميل له بمساعدته عند الحاجة. ويكشف هذا التمثيل عن وجود علاقة منسجمة قائمة على التعاون والتكافل بين الإنسان والطبيعة. ووفقًا لمفهوم اللسانيات البيئية عند أران ستيب، فإن مثل هذه القصص تُرسّخ رؤية مفادها أن الحياة الطيبة تتحقق من خلال التعاون والتوازن بين مختلف الكائنات الحية.

كما تمثل القصة الأيديولوجية البيئية من خلال تصوير الطبيعة بوصفها مصدرًا للحياة والشفاء. فقد صُوِّرت شجرة الحياة على أنها نبات نادر يمتلك القدرة على علاج الأمراض. ويُظهر وجود هذا النبات أن الطبيعة تمتلك فوائد عظيمة لاستمرار حياة الإنسان. ولذلك يغرس النص فكرة أن الطبيعة ينبغي أن تُصان وتُحافظ عليها حتى تستمر في تقديم منافعها للحياة.

وتزداد ملامح الأيديولوجية البيئية وضوحًا من خلال التحذير من فقدان شجرة الحياة نتيجة إهمال الإنسان. فاللغة الواردة في النص تبني وعيًا بيئيًا بأهمية المحافظة على الطبيعة. كما تُصوّر الطبيعة على أنها شيء ثمين لا يمكن تعويضه بسهولة

إذا تعرّض للتلف أو الفقدان. ومن ثمّ، فإن قصة شجرة الحياة لا تقتصر على تقديم قصة مغامرة فحسب، بل تنقل أيضًا قيمًا بيئية تؤكد أهمية الحفاظ على العلاقة المتناغمة بين الإنسان والبيئة.

٢- تمثيل هوية الإنسان في القصة القصيرة شجرة الحياة لكامل كيلاني

بناءً على نتائج تحليل البيانات، تبين أن قصة شجرة الحياة لكامل الكيلاني تمثل هوية الإنسان بوصفه شخصية رحيمة، ومهتمة بالآخرين، ومحبة للمساعدة، وتتمتع بعلاقة منسجمة مع الكائنات الحية الأخرى. وتتجلى هذه الهوية بصورة خاصة من خلال شخصية يوسف الذي صُوّر على أنه يمتلك قدرًا كبيرًا من العناية بالإنسان والحيوان والبيئة المحيطة به. ومن منظور اللسانيات البيئية عند أران ستيب (٢٠١٥)، تتشكل هوية الإنسان من خلال القصص التي تبين كيف ينبغي للإنسان أن يتعامل مع الطبيعة والكائنات الحية الأخرى.

وتظهر هوية يوسف بوصفه شخصية رحيمة من خلال أفعاله في مساعدة الحيوانات التي تواجه صعوبات. فقد ساعد الغراب العالق، وحمل الديك من تهديد الثعلب، وأنقذ الضفدع من خطر الأفعى. وتدل هذه الأفعال على أن يوسف يمتلك روح التعاطف مع الكائنات الحية الأخرى، ولا يفرّق بين الإنسان والحيوان في تقديم المساعدة. وبذلك يبنى النص صورة للإنسان بوصفه كائنًا مفعماً بالرحمة ومهتماً بالحياة من حوله.

إضافة إلى ذلك، تُمثّل هوية الإنسان في هذه القصة بوصفه شخصية تتمسك بالقيم الأخلاقية والعلاقات الاجتماعية السليمة. فقد صُوّر يوسف على أنه شخص محبّ للمساعدة، مما جعله يحظى بالمساعدة من الكائنات الأخرى في المقابل. ويُظهر ذلك أن الإنسان الذي يصنع الخير يبنى علاقات منسجمة مع البيئة المحيطة به. ولا تُصوّر هوية الإنسان على أنها هوية أنانية أو مدمرة للطبيعة، بل باعتبارها جزءًا من حياة تقوم على التبادل والتعاون بين مختلف الكائنات.

كما تتجلى هوية الإنسان من خلال مشاعر المسؤولية والمحبة تجاه الأسرة. ويظهر ذلك في سعي يوسف للحصول على شجرة الحياة من أجل شفاء أمه المريضة. ويعكس هذا السلوك هوية الإنسان بوصفه شخصاً باراً بوالديه، ومهتمًا بأسرته، ومستعدًا للتضحية من أجل سلامة من يحبهم. وتبني اللغة في النص صورة للإنسان الذي يتحلى بالقيم الإنسانية وروح المسؤولية الاجتماعية.

وعليه، فإن قصة شجرة الحياة تمثل هوية الإنسان بوصفه كائنًا يعيش في انسجام مع الطبيعة والكائنات الحية الأخرى. وقد بُنيت هذه الهوية على قيم الرحمة، والاهتمام بالآخرين، والمسؤولية، وروح التعاون والمساعدة. ومن منظور اللسانيات البيئية عند أران ستيب، تُرسِّخ هذه القصة رؤية مفادها أن الإنسان المثالي هو الذي يحافظ على علاقة متوازنة مع البيئة ويُقدِّر وجود جميع الكائنات الحية.

الفصل الخامس

الخلاصة

أ- الخلاصة

بناءً على نتائج البحث في القصة القصيرة *شجرة الحياة* لكامل كيلاني من

منظور الإيكولوجية عند آران ستيبي، توصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

١- تُظهر تمثيلات الأيديولوجية البيئية في القصة القصيرة *شجرة الحياة* لكامل كيلاني رؤية تجعل الطبيعة والكائنات الحية جزءاً أساسياً من حياة الإنسان. وتتجلى هذه الأيديولوجية البيئية من خلال العلاقة المتناغمة بين الإنسان والحيوان والنبات والبيئة الطبيعية. كما يصور النص مواقف المحافظة على حياة الكائنات الحية الأخرى وحمایتها واحترامها، ويعرض علاقاتٍ متبادلةً تقوم على الإحسان والتعاون المتبادل. إضافةً إلى ذلك، تُمثّل الطبيعة بوصفها مصدرًا للحياة والشفاء، ولها قيمة مهمة في استمرارية حياة الإنسان. وتسهم هذه التمثيلات في بناء الوعي بأهمية المحافظة على البيئة وصونها باعتبارها جزءاً من منظومة الحياة المترابطة.

٢- تُمثّل هوية الإنسان في القصة القصيرة *شجرة الحياة* من خلال شخصية يوسف بوصفه إنساناً رحيماً ومهتماً بالآخرين ومحباً للمساعدة وباراً بوالدته. وتتجلى هذه الهوية في مواقف يوسف الذي يساعد الكائنات الحية الأخرى، ويظهر التعاطف مع معاناة غيره، ويسعى للحصول على شجرة الحياة من أجل شفاء أمه. ومن خلال هذه التمثيلات، يبني النص صورة الإنسان بوصفه كائناً يتصف بالرحمة والاهتمام والمسؤولية، وقادراً على إقامة علاقات منسجمة مع الإنسان والحيوان والبيئة الطبيعية. ومن منظور الإيكولوجية عند آران ستيبي، تعكس هذه الهوية الإنسان باعتباره جزءاً من مجتمع الحياة المترابط الذي تقوم أفرادُه على الاعتماد المتبادل.

التوصيات

ب-

استنادًا إلى نتائج البحث حول تمثيل الأيديولوجية البيئية وهوية الإنسان في قصة شجرة الحياة لكامل الكيلاني، تدرك الباحثة أن هذه الدراسة لا تزال تعاني من بعض المحدوديات؛ إذ اقتصر على دراسة عنصرين فقط من عناصر نظرية Stories We Live By لأران ستيب، وهما الأيديولوجية والهوية. لذلك، توصي الباحثة بأن تتناول الدراسات المستقبلية عناصر أخرى في هذه النظرية، مثل القناعة (Conviction)، والتأطير (Framing)، والتقييم (Evaluation)، والبروز (Salience)، والاستعارة (Metaphor)، والإقصاء (Erasure)، وذلك للوصول إلى فهم أكثر شمولًا لتمثيلات العلاقة بين الإنسان والطبيعة في الأعمال الأدبية.

إضافة إلى ذلك، يمكن للدراسات اللاحقة أن تستخدم موضوعات أو مواد بحثية مختلفة، سواء أكانت من الأعمال الأدبية العربية الأخرى أم من أنواع النصوص المختلفة مثل الروايات، والحكايات، والأفلام، أو الوسائط الرقمية. ومن المتوقع أن يسهم تنوع موضوعات الدراسة في توسيع مجال اللسانيات البيئية وإثراء الفهم المتعلق بكيفية إسهام اللغة في تشكيل رؤية الإنسان تجاه البيئة.

أما بالنسبة للقراء، فيؤمل أن تسهم هذه الدراسة في تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على علاقة منسجمة بين الإنسان والطبيعة. فالقيم البيئية التي تمثلها قصة شجرة الحياة تُظهر أن الإنسان جزء من مجتمع حياتي مترابط يعتمد أفرادُه بعضهم على بعض، بما في ذلك الكائنات الحية والبيئة المحيطة. ولذلك، ينبغي تنمية قيم الاهتمام بالطبيعة واحترامها والحفاظة عليها باستمرار في الحياة اليومية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

كيلاني, ك. (٢٠١١). شجرة الحياة. Safahat.

المراجع العربية

درسوني, & شهرة. (٢٠٢٥). ضرورة التأسيس لأخلاق إيكولوجية جديدة-إدغار موران أنموذجا. *المحترف*, ١٢ (١), ٢٧٢-٢٨٢.

المراجع الأجنبية

Agustini, Grashinta, A., Putra, S., Sukarman, Guampe, F. A., Akbar, J. S., Lubis, M. A., Maryati, I., Ririnisahawaitun, Mesra, R., Sari, M. N., Tuerah, P. R., Rahmadhani, M. V., & Rulangi, R. (2023). Metode Penelitian Kualitatif (Teori dan Panduan Praktis Analisis Data Kualitatif) Agustini,. In *Metode Penelitian Kualitatif* (Issue 1). [http://repository.unpas.ac.id/30547/5/BAB III.pdf](http://repository.unpas.ac.id/30547/5/BAB%20III.pdf)

Creswell, J. (1998). *W. 1998. Qualitatif Inquiry and Research Design*. California: Sage Publications, Inc.

Fairclough, N. (2003). *Analysing discourse* (Vol. 270). routledge London.

Foucault, M. (2013). *Archaeology of knowledge*. routledge.

Haugen, E. (2001). The Ecology of Language. In A. Fill & P. Mühlhäusler (Eds.), *The Ecolinguistics Reader: Language, Ecology and Environment* (pp. 57-66). Continuum.

Istianah, Arina and Angin, Dalan Mehuli Perangin and Baryadi, I. P. and others. (2023). *Ekolinguistik*. Sanata Dharma University Press.

Kamarullah, K., & Yanti, L. A. (2024). Mapping the Intersection of Ecolinguistics and Critical Discourse Analysis: A Bibliometric Approach. *SAWERIGADING*, 30(1), 56-74.

Lahaji, A. M. F., Basid, A., & Munjiah, M. (2025). Representasi Alam Pada Film

- Mansoor Karya Rashed Al Harmoodi: Kajian Ekolinguistik. *A Jamiy: Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 14(1), 190–204.
- Marchi, V., Marasco, A., & Apicerni, V. (2023). Sustainability communication of tourism cities: A text mining approach. *Cities*, 143, 104590. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.cities.2023.104590>
- Marpaung, A., Fadillah, R., & Widayati, D. (2024). Analisis Ekolinguistik Kritis: Dalam Konteks Pemberitaan Lingkungan “Kaltim Green” di Media Online: Analisis Ekolinguistik Kritis: Dalam Konteks Pemberitaan Lingkungan “Kaltim Green” di Media Online². *Risalah Jurnal Pendidikan Dan Studi Islam*, 10(4), 1665–1674.
- Prastio, B., Santoso, A., Roekhan, Maulidina, A., Numertayasa, I. W., & Suardana, I. P. O. (2023). An ecolinguistic study: The representation of forest conservation practices in the discourse of Anak Dalam Jambi tribe, Indonesia. *Cogent Arts & Humanities*, 10(1), 2262788. <https://doi.org/10.1080/23311983.2023.2262788>
- Rafi, M. S., & Fox, R. K. (2024). Exploring the role of first language in ecological awareness and communication across Pakistan: A mixed method study. *Language Sciences*, 101, 101599. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.langsci.2023.101599>
- Rasheed, N. J. (2023). Language ecology or ecolinguistics: Conceptual and theoretical discussions. *Journal of the College of Education for Women*, 34(1), 1–9.
- Stibbe, A. (2015). *Ecolinguistics: Language, ecology and the stories we live by*. Routledge.
- Sujarweni, D. (2014). *Metodologi Penelitian Lengkap Praktis dan Mudah Dipahami PT Pustaka Baru*. Jogjakarta.
- Thomashow, M. (1995). *Ecological identity: Becoming a reflective environmentalist*. MIT Press.
- Van Dijk, T. A. (1998). *Ideology: A multidisciplinary approach*.
- Van Dijk, T. A. (2009). *Society and discourse: How social contexts influence text and talk*. Cambridge University Press.

Yanah, R. B. T., Yarno, Y., & Hermoyo, P. (2025). Bilingualism of Hoho Characters in the Animated Series Ibra Berkisah: An Interactional Sociolinguistic Review. *KEMBARA: Jurnal Keilmuan Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya*, 11(2), 1002–1023.

شجرة الحياة

تأليف
كامل كيلاني

صفحات
<http://www.safahat.org>

جدول مدونة بيانات البحث

No	Terjemah Data	Kutipan Data	Kode Data Ideologis	Kode Data Identitas Manusia
1.	Ia adalah anak yang penuh kasih sayang dan berbakti kepada setiap orang baik manusia maupun hewan yang ditemuinya.	كما كان عطوفاً بار بكل من يلقاه من انسان وحيوان		E/IM/D1/7
2.	Melihat hal itu, Yusuf segera bergegas menuju gagak tersebut, lalu memotong benang yang menjerat kakinya dan membebaskannya dari tawanan.	فأسرع (يوسف) إلى الغراب المسكين, وقطع الخيط الذي اشتبكت رجله فيه: فخلصه من إسهاره, ورد إليه حريته		E/IM/D2/13
3.	Ketika Yusuf melihat hal itu, ia segera mendekat, lalu dengan cepat meraih ayam jantan tersebut dan menyembunyikannya dengan lembut di balik pakaiannya, agar rubah tidak dapat melihatnya.	فلما اقترب الديك من (يوسف)أسرع إليه صاحبنا, فأمسك به متلطفاً, وأخفاه تحت ثوبه دون أن يراه الثعلب		E/IM/D3/14
4.	Ketika Yusuf melihat ular itu membuka mulutnya dan bersiap menelan si katak, Yusuf segera mengambil sebuah batu, lalu melemparkannya dengan tepat ke mulut ular itu.	فلما رأى الثعبان يسرع إلى الضفدع وقد فتح فمه لابتلاعها أسرع إلى حجر فرماه به, بعد أن سدده تسديداً محكما إلى فم الثعبان		E/IM/D4/14
5.	Ia melihat sungai itu sangat lebar, hampir tak terlihat ujung seberangnya. Airnya mengalir deras,	فرأى نهراً واسعاً لا يكاد النظر يصل إلى شاطئه	E/IE/D5/15	

	mengelilingi kaki gunung sebagaimana sebuah cincin mengelilingi jari, atau seperti kalung melingkari leher, atau gelang yang melingkari pergelangan tangan.	الآخر, وهو يسيل عند سفح الجبل		
6.	“...Demi membalas jasa dan berterima kasih atas perbuatan muliamu karena engkau telah menyelamatkan hidupku dari kebinasaan aku bersumpah kepadamu atas nama ibuku yang tercinta, sungguh aku akan mengantarkanmu menyeberangi sungai ini dengan selamat. Maka naiklah ke punggungku”.	ولقد سمعت استغاثتك فأسرعت إلى نجاتك, لأنك أنقذت حياتي من التلف, وقد جئت لأثبت لك اعترافي بحميلك, وشكري لمعرفك. فهلم فاصعد على ظهري. وإني أقسم لك بحق والدي العزيرة, لأبلغن بك الشاطئ الآخر من النهر سالما	E/IE/D6/16	
7.	“Saat itu engkau telah berjanji kepadaku untuk membalas kebbaikanku, dan sekarang aku menepati janjiku kepadamu. Aku akan menyelamatkanmu dari jalan buntu yang berbahaya ini...”.	ولقد وعدتك حينئذ بأن أكافئك على معرفك. فالآن أبرّ لك بوعدى, وأخلصك من هذا المأزق الخطير	E/IE/D7/34	
8.	Maka Yusuf naik ke punggung Aus. Belum sempat ia benar-benar mantap duduk, Uwais meloncat dengan satu lompatan dahsyat, luas dan perkasa, hingga mencapai sisi lain jurang.	فصعد يوسف على ظهر أويس ولم يستقرني جلسته, حتى قفز به أويس قفزة واسعة	E/IE/D8/36	

		جبارة عاتية, بلغ بها الناحية الأخرى من الهاوية		
9.	“Akulah penyejuk mata, wahai tuanku. Engkau telah menyelamatkan hidupku dari kebinasaan, maka balasan kebaikan tidak lain adalah kebaikan. Aku akan mengerahkan seluruh kemampuanku untuk menyelamatkan hidupmu, wahai Yusuf”.	أنا قرّة العين. أنقذت حياتي, يا سيدي (يوسف) وسأبذل لك إمكاني, لأنقذ حياتك من التلف		E/IM/D9/40
10.	“Mari, naiklah ke atas ekorku, agar aku menyampaikanmu menuju apa yang kau cita-citakan”.	هلمّ فاصعد على ذيلي, لأبلغك ما تتمناه	E/IE/D10/4 2	
11.	“Aku adalah utusan Widad, sang jin, yang datang kepadamu, wahai tuanku sang tabib. Aku datang untuk meminta sebagian dari tumbuhan kehidupan, agar ibuku yang berada di ambang kematian dapat disembuhkan”.	إني رسول الجنية: "وداد" إليك, يا سيدي الطبيب. وقد جئت أطلب شيئاً من نبات الحياة, لأشفي به أمي المشرفة على الموت		E/IM/D11/46
12.	“Aku berwasiat kepadamu agar engkau menjaganya dengan sungguh-sungguh, karena tumbuhan yang langka dan berharga ini. Waspadalah, jangan sampai ia lepas dari tanganmu setelah engkau berhasil memperolehnya. Sebab, tidak ada yang lebih mudah bagi tumbuhan ini selain menghilang bila pemiliknya lalai dalam menjaganya. Jika ia telah	على أنني أوصيك أن تحرص على هذا النبات النفيس النادر. وحذار أن يفلت منك بعد أن ظفرت به, فما يستخفي هذا النبات, إذا تماون صاحبه في الاحتفاظ به. متى استخفى, فهيهات أن تعثر	E/IE/D12/4 7	

	menghilang, mustahil engkau menemukannya kembali, dan jangan berharap engkau dapat melihatnya lagi”.	عليه بعد ذلك, وهيئات أن تراه		
13.	Yusuf tidak menyalakan waktunya, bahkan tidak sesaat pun; ia mengusapkan Tumbuhan Kehidupan ke kedua bibir ibunya... “Penyakit ini telah meninggalkanku, rasa sakit dan penderitaan telah menjauh dariku, dan kini aku merasakan aliran kesembuhan merayap di seluruh tubuhku. Segala puji bagi Allah atas segala nikmat-Nya.”	لقد فارقتي المرض, وزايلني الوجع والألم. وهأنذا أحسّ الآن دبيب الشفاء في جسمي. فشكرا لله على نعمائه	E/IE/D13/4 8	

IE: 7 data : D5, D6, D7, D8, D10, D12, D13

IM: 6 data : D1, D2, D3, D4, D9, D11

سيرة ذاتية

ولدت ضوأة المولدية في مدينة جرسيك بتاريخ ٢ مايو ٢٠٠٤م. وأتمت دراستها الابتدائية في المدرسة الابتدائية الحكومية مانياريجو، مانيار، جرسيك، عام ٢٠١٦م. ثم واصلت دراستها في المدرسة الثانوية الإسلامية الإبراهيمية بجرسيك، وتخرجت فيها عام ٢٠١٩م. وبعد ذلك التحقت بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى بجرسيك، وأكملت دراستها فيها عام ٢٠٢٢م. ثم تابعت تعليمها في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حتى حصلت على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها عام ٢٠٢٦م.

